

كتاب: النوافل

الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة

1 - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَمَلَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَوْ إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»⁽¹⁾. رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وزاد:

«أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ العِدَاةِ»⁽²⁾. ورواه بالزيادة ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم إلا أنهم زادوا:

«وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ العَصْرِ» وَلَمْ يَذْكُرُوا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ. وهو كذلك عند النسائي في رواية، ورواه ابن ماجه⁽³⁾ فقال:

«وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ»، «وَرَكْعَتَيْنِ» أَظْنُهُ «قَبْلَ العَصْرِ». ووافق الترمذي على الباقي.

2 - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَامَ عَن ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ»⁽⁴⁾. رواه النسائي، وهذا لفظه، والترمذي وابن ماجه. كلهم من رواية المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة وقال النسائي: هذا خطأ، ولعله أراد عنيسة بن أبي سفيان فصحف، ثم رواه النسائي عن ابن جريح عن عطاء عن عنيسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة، وقال: عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عنيسة، انتهى.

- (1) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل السنن الراجعة قبل... (الحديث: 1694)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: تفرغ أبواب التطوع وركعات السنة (الحديث: 1250)، وأخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء فيمن صلى في... (الحديث: 415)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: ثواب من صلى... (الحديث: 1800).
- (2) أخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: ذكر وصف الركعات... (الحديث: 2452)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 1/311)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1185).
- (3) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: كف الشعر والثواب في الصلاة (الحديث: 1142).
- (4) أخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة (الحديث: 414)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: ثواب من صلى في اليوم والليلة... (الحديث: 1793)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في ثنتين عشر ركعة من السنة (الحديث: 1140).

«ثابر»: بالثاء المثناة وبعد الألف باء موحدة ثم راء: أي لازم وواظب.

الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح

1 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»⁽¹⁾. رواه مسلم والترمذي.

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

2 - وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَى رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ⁽²⁾. رواه البخاري ومسلم أبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه.

وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ حُرَيْمَةَ قَالَتْ: مَا زَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ.

3 - وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِرَكَعَتَيْ الْفَجْرِ فَإِنَّ فِيهَا فَضِيلَةً»⁽³⁾. رواه الطبراني في الكبير.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ أَيْضًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَدْعُوا الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَإِنَّ فِيهِمَا الرُّغَائِبَ». وروى أحمد منه:

«وَرَكَعَتَيْ الْفَجْرِ حَافِظُوا عَلَيْهِمَا، فَإِنَّ فِيهِمَا الرُّغَائِبَ»⁽⁴⁾.

4 - وَعَنْ أَبِي الدُّدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: بِصَوْمٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالْوُتْرَ قَبْلَ النَّوْمِ، وَرَكَعَتَيْ الْفَجْرِ⁽⁵⁾. رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد، وهو عند أبي داود وغيره خلا قوله:

وَرَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، وَذَكَرَ مَكَانَهُمَا: رَكَعَتَيْ الضُّحَى، وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

5 - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»⁽⁶⁾ تَعْدِلُ ثَلَاثُ الْفُرْقَانِ، وَ«قُلْ يَأْتِيهَا الْكَاذِبُونَ»⁽⁷⁾ تَعْدِلُ رُبْعُ الْفُرْقَانِ⁽⁸⁾، وَكَانَ يَفْرُؤُهُمَا فِي رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، وَقَالَ: «هَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ

(1) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: استحباب ركعتي السنة... (الحديث: 1685)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل (الحديث: 416).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: التهجد، باب: تعاهد ركعتي الفجر، ومن سماهما تطوعاً (الحديث: 1169)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: استحباب ركعتي سنة... (الحديث: 1683)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: ركعتي الفجر (الحديث: 1254)، وأخرجه النسائي في كتاب: الصلاة، كما في «التحفة» (484/11)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1109).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 13504).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 405/2).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الوتر قبل النوم (الحديث: 1433).

(6) سورة: الإخلاص، الآية: 1.

(7) سورة: الكافرون، الآية: 1.

(8) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 13493)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1017/2).

فيهما رُغِبَ الدُّرُّ». رواه أبو يعلى بإسناد حسن والطبراني في الكبير، واللفظ له .

6 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَدْعُوا رَكْعَتِي الْفَجْرِ، وَلَوْ طَرَدَتْكُمُ الْخَيْلُ»⁽¹⁾.

رواه أبو داود.

الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها

1 - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ يُحَافِظُ عَلَيَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعَ بَعْدَهَا؛ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»⁽²⁾. رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي من رواية القاسم أبي عبد الرحمن صاحب أبي أمامة عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، والقاسم بن عبد الرحمن شامي ثقة، انتهى.

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «فَتَمَسَّ وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا»⁽³⁾. ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة.

قال الحافظ رحمته الله: ورواه أبو داود والنسائي، وابن خزيمة في صحيحه أيضاً وغيرهم من رواية مكحول عن عنبسة، ومكحول لم يسمع من عنبسة. قال أبو زرعة وأبو مسهر والنسائي وغيرهم: ورواه الترمذي أيضاً وحسنه، وابن ماجه كلاهما من رواية محمد بن عبد الله الشعبي عن أبيه عن عنبسة، وبأبي الكلام على محمد.

2 - وَرَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تَفْتُحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ»⁽⁴⁾. رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه، وفي إسنادهما احتمال للتحسين، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط ولفظه قال:

لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيَّ رَأَيْتُهُ يُدِيمُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ: «إِنَّهُ إِذَا رَأَتْ السَّمْسُ فَتَحَتْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الظُّهْرَ فَإِنَّا أَحِبُّ أَنْ يُزْفَعَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ حَيْرٌ»⁽⁵⁾.

3 - وَعَنْ قَابُوسَ رضي الله عنه عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرْسَلَ أَبِي إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَيُّ صَلَاةٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُوَاظَبَ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، وَيُحَسِّنُ فِيهِنَّ

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: في تخفيفهما (الحديث: 1258).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الأربع قبل الظهر وبعدها (الحديث: 1269)، وأخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: منه آخر (الحديث: 427)، و(الحديث: 428)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد (الحديث: 1813)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 63/6) و(الحديث: 148/6) و(الحديث: 426/6).

(3) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1190).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الأربع قبل الظهر، وبعدها (الحديث: 1270)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء فيمن صلى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً (الحديث: 1160).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 4035/4)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2694).

الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ⁽¹⁾. رواه ابن ماجه. وقابوس هو ابن أبي ظبيان وَثَّقَ وصحح له الترمذي وابن خزيمة والحاكم وغيرهم لكن المرسل إلى عائشة مبهم، والله أعلم.

4 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا بَعْدَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأَجِبْ أَنْ يَضَعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ»⁽²⁾. رواه أحمد والترمذي وقال: حديث حسن غريب.

5 - وَرَوَى عَنِ ثَوْبَانَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَسْتَجِبُ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَاكَ تَسْتَجِبُ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: «تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَنْظُرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالرَّحْمَةِ إِلَى خَلْفِهِ، وَهِيَ صَلَاةٌ كَانَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا آدَمُ، وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ»⁽³⁾. رواه البزار.

6 - وَرَوَى عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَأَنَّمَا تَهَجَّدَ بِهِمْ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَمَنْ صَلَّاهُنَّ بَعْدَ الْعِشَاءِ كَمَثَلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني في الأوسط.

7 - وَعَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ»⁽⁵⁾. رواه الطبراني في الكبير، ورواه إلى بشير ثقات.

8 - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ رضي الله عنه عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صَلَاةُ الْهَجِيرِ مِثْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ»⁽⁶⁾. قَالَ الرَّاوي: فَسَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حُمَيْدٍ عَنِ الْهَجِيرِ؟ فَقَالَ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. رواه الطبراني في الكبير، وفي سننه لين، وجدَّ عبد الرحمن هذا هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

9 - وَعَنِ الْأَسْوَدِ وَمُرَّةَ وَمَسْرُوقٍ رضي الله عنهم قَالُوا: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَيْسَ شَيْءٌ يَغْدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ إِلَّا أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَفَضْلُهُنَّ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْوَحْدَةِ⁽⁷⁾. رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف لا بأس به.

10 - وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَبَعْدَ الزُّوَالِ تُحَسَّبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي السَّحَرِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ»⁽⁸⁾. ثُمَّ قَرَأَ: «يَنْفَيْتُهَا ظِلُّنَا عَنِ الْيَمِينِ

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: الأربع ركعات قبل الظهر (الحديث: 1156).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ماجاء في الصلاة عند الزوال (الحديث: 478)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 3/411).

(3) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 700).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 6328).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 965/22).

(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 282/1).

(7) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 9446/9).

(8) أخرجه الترمذي في كتاب: تفسير القرآن، باب: من سورة النحل (الحديث: 3128).

وَالشَّمَائِلِ سُبْحًا لِلَّهِ وَهُوَ دَاخِرُونَ⁽¹⁾ . رواه الترمذي في التفسير من جامعه، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم .

الترغيب في الصلاة قبل العصر

- 1 - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا»⁽²⁾ . رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما .
- 2 - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَافِظَ عَلَيَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»⁽³⁾ . رواه أبو يعلى، وفي إسناده محمد بن سعد المؤذن، لا يدري من هو؟
- 3 - وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَهُ عَلَى النَّارِ»⁽⁴⁾ . الحديث، رواه الطبراني في الكبير .
- 4 - وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذْرَكْتُ مِنْ آخِرِ الْحَدِيثِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمْسُهُ النَّارُ»⁽⁵⁾ . رواه الطبراني في الأوسط .
- 5 - وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي يُصَلُّونَ هَذِهِ الْأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ حَتَّى تَمْسِيَ عَلَى الْأَرْضِ مَفْجُورًا لَهَا مَغْفِرَةٌ حَقًّا»⁽⁶⁾ . رواه الطبراني في الأوسط، وهو غريب .

الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء

- 1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيمَا بَيْنَهُنَّ بِسُوءٍ عُدِلْنَ بِعِبَادَةِ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَنَةً»⁽⁷⁾ . رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والترمذي، كلهم من حديث عمر بن خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه، وقال الترمذي: حديث غريب .

(1) سورة: النحل، الآية: 48 .
(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الصلاة قبل العصر (الحديث: 1271)، وأخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في الأربع قبل العصر (الحديث: 430)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 117/2)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: ذكر دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . (الحديث: 2453)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1193) .
(3) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 7137/13) .
(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 611/23) .
(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2601) .
(6) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 5127) .
(7) أخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في فضل التطوع . . . (الحديث: 435)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة بين المغرب والعشاء (الحديث: 1374)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1195) .

2- وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ حِشْرَيْنِ رَكَعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»⁽¹⁾ انتهى. وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذي، رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، ويعقوب كذبه أحمد وغيره.

3- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يُصَلِّي بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَقَالَ: رَأَيْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَقَالَ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»⁽²⁾. حديث غريب. رواه الطبراني في الثلاثة، وقال: تفرد به صالح بن قطن البخاري.

قال الحافظ: وصالح هذا لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل.

4- وَعَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: نِعْمَ سَاعَةُ الْعَقْلَةِ، يَغْنِي: الصَّلَاةَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ⁽³⁾. رواه الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي، ولم يرفعه.

5- وَعَنْ مَكْحُولٍ رضي الله عنه يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «أَزْبَعَ رَكَعَاتٍ رُفِعَتْ صَلَاتُهُ فِي عِلْيَيْنِ». ذكره زوين، ولم أره في الأصول.

6- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «تَجَاءُ جُنُودُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ»⁽⁴⁾ نَزَلَتْ فِي أَنْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ⁽⁵⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب، وأبو داود إلا أنه قال: كانوا يَتَمَلَّوْنَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّوْنَ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: قِيَامَ اللَّيْلِ.

7- وَعَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّيْتُ إِلَى الْعِشَاءِ⁽⁶⁾. رواه النسائي بإسناد جيد.

الترغيب في الصلاة بعد العشاء

1- رَوَى عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَزْبَعَ قَبْلَ الظُّهْرِ كَأَزْبَعَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَأَزْبَعَ بَعْدَ الْعِشَاءِ كَعَدْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ»⁽⁷⁾. رواه الطبراني في الأوسط، وتقدم حديث البراء: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَزْبَعَ رَكَعَاتٍ كَأَنَّمَا تَهَجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَ الْعِشَاءِ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب (الحديث: 435).

(2) ذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (182/5).

(3) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (الحديث: 4725).

(4) سورة: السجدة، الآية: 16.

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: وقت قيام النبي من الليل (الحديث: 1321)، وأخرجه الترمذي في كتاب: تفسير القرآن، باب: من

سورة السجدة (الحديث: 3196).

(6) أخرجه النسائي في «الفضائل» (260) و(193).

(7) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2754).

وَفِي الْكَبِيرِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي جَمَاعَةٍ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ كَانَ كَعَدْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ»⁽¹⁾.

وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثٌ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، أَضْرَبَتْ عَنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَرْطِ كِتَابِنَا.

الترغيب في صلاة الوتر وما جاء فيمن لم يوتر

1 - عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَلَكِنْ سَنُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَتَرَّ يُحِبُّ الْوِتْرَ فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ»⁽²⁾. رواه أبو داود والترمذي، واللفظ له، والنسائي وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن.

2 - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ»⁽³⁾. رواه مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

3 - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ وَتَرَّ يُحِبُّ الْوِتْرَ». رواه أبو داود، ورواه ابن خزيمة في صحيحه مختصراً من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ اللَّهَ وَتَرَّ يُحِبُّ الْوِتْرَ».

4 - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى، وَصَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَلَمْ يَتْرُكِ الْوِتْرَ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضْرٍ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني في الكبير وفيه نكارة.

5 - وَعَنْ خَارِجَةَ بِنِ حُدَّافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قَدْ أَمَدَّكُمْ اللَّهُ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، وَهِيَ الْوِتْرُ فَجَعَلَهَا لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ»⁽⁵⁾. رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب. انتهى. وقال البخاري: لا يعرف لإسناده، يعني: لإسناد هذا الحديث سماع بعضهم من بعض.

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7745 / 8).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: استحباب الوتر (الحديث: 1416)، وأخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء أن الوتر ليس بعتم (الحديث: 453) و(الحديث: 454)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: الأمر بالوتر (الحديث: 1674) و(الحديث: 1675)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الوتر (الحديث: 1170)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1071).

(3) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: من خاف أن لا يقوم في آخر الليل فليوتر في أوله (الحديث: 1763)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر (الحديث: 355)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الوتر آخر الليل (الحديث: 1806).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 928 / 18).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: استحباب الوتر (الحديث: 1418)، وأخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في فضل الوتر (الحديث: 452)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في الوتر (الحديث: 1168).

6 - وَعَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضي الله عنه يَقُولُ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَادَكُمْ صَلَاةً فَصَلُّوْهَا فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى الصُّبْحِ: الْوِثْرُ الْوِثْرُ»⁽¹⁾، أَلَا وَإِنَّهُ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ. رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رواه ورواه الصحيح، وهذا الحديث قد روي من حديث معاذ بن جبل، وعبد الله بن عمرو، وابن عباس وعقبة بن عامر الجهني، وعمرو بن العاص وغيرهم.

7 - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْوِثْرُ حَقٌّ فَمَنْ لَمْ يُوِثِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوِثْرُ حَقٌّ فَمَنْ لَمْ يُوِثِرْ فَلَيْسَ مِنَّا»⁽²⁾، ثَلَاثًا. رواه أحمد وأبو داود واللفظ له، وفي إسناده عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي، ورواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

الترغيب في أن ينام الإنسان طاهراً نائياً للقيام

1 - عَنِ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بَاتَ طَاهِراً بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ فَلَا يَسْتَيْقِظُ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَلَانَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً»⁽³⁾. رواه ابن حبان في صحيحه.

«الشعار»: بكسر الشين المعجمة: هو ما يلي بدن الإنسان من ثوب وغيره.

2 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ بَيَّيْتُ طَاهِراً فَيَتَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ»⁽⁴⁾. رواه أبو داود من رواية عاصم بن بهدلة عن شهر عن أبي ظبية عن معاذ، ورواه النسائي وابن ماجه. وذكر أن ثابتاً البثاني رواه أيضاً عن شهر عن أبي ظبية.

قال الحافظ: وأبو ظبية بفتح الظاء المعجمة، وسكون الباء الموحدة شامي ثقة.

3 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهْرَكُمْ اللَّهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِبْدِي بَيَّيْتُ طَاهِراً إِلَّا بَاتَ مَعَهُ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ، لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً»⁽⁵⁾. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد.

4 - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى يَذْكُرَهُ النَّعَّاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ»⁽⁶⁾. رواه

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 397/6)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 11652/11).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: فيمن لم يوتر (الحديث: 1419)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 443/2) و(الحديث: 357/5)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 305/1).

(3) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الطهارة، باب: فضل الوضوء (الحديث: 1051).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: النوم على الطهارة (الحديث: 5042) وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما يدعوه إذا انتبه من الليل (الحديث: 3881).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 5083).

(6) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 3 (الحديث: 3526).

الترمذي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة، وقال: حديث حسن.

5 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِلَيْلٍ فَيَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً»⁽¹⁾. رواه مالك وأبو داود والنسائي، وفي إسناده رجل لم يسم، وسمّاه النسائي في روايته له: الأسود بن يزيد وهو ثقة ثبت، وبقيّة إسناده ثقات، ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد بإسناد جيد، رواه محتج بهم في الصحيح.

6 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَتَوَى أَنْ يَقُومَ يَصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»⁽²⁾. رواه النسائي ابن ماجه بإسناد جيد وابن خزيمة في صحيحه ورواه النسائي أيضاً، وابن خزيمة عن أبي الدرداء، وأبي ذر موقوفاً. قال الدارقطني: وهو المحفوظ، وقال ابن خزيمة: هذا خبر لا أعلم أحداً أسنده غير حسين بن علي عن زائدة، وقد اختلف الرواة في إسناد هذا الخبر.

7 - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَوْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - شَكَ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَأَمَّرُ بِهَا إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ مَا نَوَى»⁽³⁾. رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعاً، ورواه ابن خزيمة في صحيحه موقوفاً لم يرفعه.

الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه

وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى

1 - عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَتَوَضَّعْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْأَجْزَاءَ ظَهَرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَنجَأَ وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَأَجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ»، قَالَ: فَرَدَدَتْهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَتْ: آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»⁽⁴⁾. رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

- (1) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: من نوى القيام فنام (الحديث: 1314)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: من كان له صلاة بالليل فغلبه عليها النوم (الحديث: 1783)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: اسم الرجل الرضي (الحديث: 1784) و(الحديث: 1785)، وأخرجه الإمام مالك في كتاب: صلاة الليل، باب: ما جاء في صلاة الليل (الحديث: 261).
- (2) أخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: من كان له صلاة بالليل فغلبه عليها النوم (الحديث: 1783)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: اسم الرجل الرضي (الحديث: 1784) و(الحديث: 1785)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء فيمن نام عن حزبه من الليل (الحديث: 1344)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1172).
- (3) أخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: قيام الليل (الحديث: 2588)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1173).
- (4) أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: ما يقول إذا نام (الحديث: 6313)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء والتوبة :

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ وَالتِّرْمِذِيِّ: «فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا» «أوى»: غير محدود.

2 - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَصْطَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَنجَأَ مِنْكَ وَلَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَوْ مِنْ بَيْتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»⁽¹⁾. رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب.

3 - وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبْدَدٍ: أَلَا أَحَدْتُكَ عُنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ عِنْدِي؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: إِنَّهَا جَرَّتْ بِالرُّخَا حَتَّى أَثْرَثَ فِي يَدِهَا، وَأَسْتَقَمَتْ بِالْفَرْزِيَةِ حَتَّى أَثْرَثَ فِي نَحْرِهَا، وَكَنَسَتْ النَّبِيَّتَ حَتَّى أَغْبَرَّتْ ثِيَابَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَدَمًا، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتَ أَبَاكَ فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا، فَاتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدْنَاءَ فَرَجَعَتْ فَاتَاهَا مِنَ الْعَدِ فَقَالَ: «مَا كَانَ حَاجَتِكَ؟». فَسَكَتَتْ، فَقُلْتُ: أَنَا أَحَدْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَرَّتْ بِالرُّخَا حَتَّى أَثْرَثَ فِي يَدِهَا، وَحَمَلَتْ بِالْفَرْزِيَةِ حَتَّى أَثْرَثَ فِي نَحْرِهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْخَدَمَ أَمَرْتُهَا أَنْ تَأْتِيكَ فَتَسْتَخْدِمَكَ خَادِمًا بِقِيهَا حَرًّا مَا هِيَ فِيهِ، قَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ يَا فَاطِمَةُ، وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّكَ، وَأَعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ: فَسَبِّحِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَحْمِدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَبَلِّغِي مِائَةَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ»⁽²⁾، قَالَتْ: رَضِيْتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ. زاد في رواية ولم يُخْدِمَهَا. رواه البخاري ومسلم وأبو داود واللفظ له، والترمذي مختصراً. وقال: وفي الحديث قصة ولم يذكرها.

4 - وَعَنْ قُرْوَةَ بِنْتِ نَوْفَلٍ عَنِ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِنَوْفَلٍ: «أَقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾»⁽³⁾، ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ»⁽⁴⁾. رواه أبو داود، واللفظ له، والترمذي والنسائي متصلاً ومرسلاً، وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

= والاستغفار، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (الحديث: 6820)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقال عند النوم (الحديث: 5046)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: حدثنا سفيان بن وكيع (الحديث: 3574)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه (الحديث: 3876).

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 16 (الحديث: 3395).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: النفقات، باب: عمل المرأة في بيت زوجها (الحديث: 5361)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: خادم المرأة (الحديث: 5362)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: التكبير والتسبيح عند النوم (الحديث: 6318)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء...، باب: التسبيح أول النهار وعند النوم (الحديث: 6853)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: التسبيح عند النوم (الحديث: 5062)، و(الحديث: 5063)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 24 (الحديث: 3408) و(الحديث: 3409).

(3) سورة: الكافرون، الآية: 1.

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقال عند النوم (الحديث: 5055)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: منه (الحديث: 3403)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 801) و(الحديث: 802)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الرقائق، باب: قراءة القرآن (الحديث: 789) و(الحديث: 790)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 538/2).

5 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَصَلْتَانِ، أَوْ خَلْتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلًا: يَسْبُحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيَكْبِرُ عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَالْفُؤَادِ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيَكْبِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَسْبُحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَالْفُؤَادِ فِي الْمِيزَانِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَفْعِدُهَا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلًا؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَنْعِي: الشَّيْطَانُ فِي مَتَابِعِهِ فَيَتَوَمَّئُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَذْكُرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا»⁽¹⁾. رواه أبو داود واللفظ له والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي وابن حبان في صحيحه، وزاد بعد قوله:

«وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَأَيْكُمُ يَعْمَلُ فِي النَّيِّمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ سَيِّئَةً؟».

6 - وَعَنِ الْمُزْبَاهِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَزُقَّ، وَيَقُولُ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»⁽²⁾. رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي، وقال: قال معاوية يعني: ابن صالح:

إِنْ بَغِضَ أَهْلُ الْعِلْمِ كَانُوا يَجْعَلُونَ الْمُسَبِّحَاتِ سِتًّا: سُورَةُ الْحَدِيدِ، وَالْحَشْرِ، وَالْحَوَارِيِّينَ، وَسُورَةُ الْجُمُعَةِ، وَالتَّغَابُنِ، وَسَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى.

7 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عُفِّرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، أَوْ خَطَايَاهُ - شَكٌّ مِسْتَرٌّ - وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»⁽³⁾. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ له، وعند النسائي: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ»، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «عُفِّرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

8 - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَيَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ مَلَكًا فَلَا يَقْرَبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبُ مِنْ نَوْمِهِ مَتَى هَبَّ». رواه الترمذي، ورواه أحمد إلا أنه قال:

- (1) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: التسيب عند النوم (الحديث: 5065)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: منه (الحديث: 3410)، وأخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: عدد التسيب بعد التسليم (الحديث: 1347)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: ذكر البيان بأن وما وصفنا... (الحديث: 2012).
- (2) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقال عند النوم (الحديث: 5057)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: حدثنا صالح بن عبد الله (الحديث: 3406)، وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (الحديث: 216).
- (3) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 810) و(الحديث: 811)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الزينة والتطيب، باب: آداب النوم (الحديث: 5528).

«بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبُ مَتَى هَبَّ»⁽¹⁾. ورواه أحمد رواة الصحيح.
«هبّ»: انتبه من نومه.

9 - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: أَخْتِمُ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: أَخْتِمُ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلَكُ يَكْلُؤُهُ. وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ: أَنْتَخِ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: أَنْتَخِ بِشَرٍّ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ يَمْنَحْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي «يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا»⁽²⁾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»⁽³⁾. رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، والحاكم، وزاد في آخره: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». وقال: صحيح على شرط مسلم.
«يكلؤه»: أي يحرسه ويحفظه.

10 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَقُلْتَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ»⁽⁴⁾. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح إلا غسان بن عبيد.

11 - وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَمَّ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»⁽⁵⁾ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: يَا عَبْدِي أَدْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ»⁽⁶⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب.

12 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ زَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا»⁽⁷⁾. رواه الترمذي من طريق الوصافي عن عطية عن أبي سعيد، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي.

قال المملي: عبيد الله هذا واو لكن تابعه عليه عصام بن قدامة، وهو ثقة خرجه البخاري في تاريخه من طريقه بنحوه، وعطية هذا: هو العوفي يأتي الكلام عليه.

13 - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرْطَاسًا وَقَالَ: كَانَ

- (1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 23 منه (الحديث: 3407)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 125/4).
- (2) سورة: فاطر، الآية: 41.
- (3) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1791)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 548/1).
- (4) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3109).
- (5) سورة: الإخلاص، الآية: 1.
- (6) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: 11 (الحديث: 2898).
- (7) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 17 (الحديث: 3397).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أُجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ»⁽¹⁾. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَيَقُولُ ذَلِكَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ. رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

14 - وَرَوَى عَنْ أَبِي الدُّزْدَاءِ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَهْرَهُ، وَبَطَّنَ فَحْبَرَهُ، وَمَلَكَ فَقْدَرَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُخَيِّمُ وَيُعِمِّتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. خَرَجَ مِنْ دُنُوبِهِ كَيَوْمِ كَيْدَتِهِ وَلَدَنَتِهَا أُمُّهُ»⁽²⁾. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْحَاكِمُ، وَمِنْ طَرِيقَةِ الْبَيْهَقِيِّ فِي الشُّعْبِ وَغَيْرِهِ.

15 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ. فَقَدْ حَمِدَ اللَّهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ»⁽³⁾. رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَلَا يَحْضُرُنِي إِسْنَادُهُ الْآنَ.

16 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: وَكَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةٍ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَخْتُمُ مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لِأَزْعَمَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنِّي مُخْتِاجٌ، وَعَلَيَّ دَيْنٌ وَعِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ فَخَلَيْتُ عَنْهُ فَأَضْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةَ شَدِيدَةً، وَعِيَالًا فَزَحَمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَعُودُ» فَرَضَدْتُهُ فَجَاءَ يَخْتُمُ الطَّعَامَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ: فَأَخَذْتُهُ، بَعْنِي: فِي الثَّالِثَةِ، فَقُلْتُ: لِأَزْعَمَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَاتٍ، تَزْعُمُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمَنَّكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا. قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»⁽⁴⁾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُضْبِحَ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَضْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمْتُ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «مَا هِيَ؟» قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» وَقَالَ: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُضْبِحَ، وَكَانُوا أُخْرَصَ شَيْءٌ عَلَى الْخَيْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «ذَاكَ الشَّيْطَانُ»⁽⁵⁾. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ وَغَيْرُهُمَا وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 14/1) و(الحديث: 171/2، 196).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 7887)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 545/1)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 4382).

(3) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 4382).

(4) سورة: البقرة، الآية: 255.

(5) أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس (الحديث: 2311)، وأخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: 3 (الحديث: 2880)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 2424).

أيوب بنحوه، وفي بعض طرقه عنده قال:

أُرْسِلْنِي وَأَعْلَمَنَّكَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَا تَضَعُهَا عَلَى مَالٍ وَلَا وَلَدٍ فَيَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ أَبَدًا. قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهَا: آيَةُ الْكُرْسِيِّ.

قال الحافظ رحمته الله: وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ليست من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها.

17 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَضْطَجَعَ مُضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِزَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِزَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽¹⁾. رواه أبو داود، وروى النسائي منه ذكر الاضطجاع فقط.

«الترة»: بكسر التاء المثناة فوق مخففاً: هو النقص، وقيل: التبعة.

الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل

1 - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قَبِلَتْ صَلَاتُهُ»⁽²⁾. رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

«تعارَّ»: بتشديد الراء: أي استيقظ.

2 - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا رَدَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَمَجَّدَهُ وَأَسْتَفْرَفَهُ فَدَعَاهُ تَقَبَّلَ مِنْهُ». رواه ابن أبي الدنيا.

3 - وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ اللَّيْلِ: بِسْمِ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ عَشْرًا، وَقِي كُلِّ ذَنْبٍ يَتَخَوَّفُهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ لِذَنْبٍ أَنْ يُذْرِكُهُ إِلَّا مِثْلَهَا»⁽³⁾. رواه الطبراني في الأوسط، وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله صلى الله عليه وسلم ليست صريحة في الترغيب لم أذكرها.

الترغيب في قيام الليل

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَمْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَائِمَةٍ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الآداب، باب: ما يقال عند النوم (الحديث: 5059)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 824).

(2) أخرجه البخاري في كتاب: التهجد، باب: فضل من تعار من الليل فصلى (الحديث: 1154)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما

يقول الرجل إذا تعار من الليل (الحديث: 5060)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا اتبه من الليل

(الحديث: 3414)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 861)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما يدعوه إذا

اتبه الليل (الحديث: 3878).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 9013).

ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَازُقْدُ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى اِتَّحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنِ تَوَضَّأَ اِتَّحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنِ صَلَّى اِتَّحَلَّتْ عُقْدُهُ كُلُّهَا فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانٌ»⁽¹⁾. رواه مالك والبخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه وقال:

«فِيصْبِحُ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْراً، وَإِن لَّمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ كَسِلاً خَبِيثَ النَّفْسِ لَمْ يُصِبْ خَيْراً»⁽²⁾. رواه ابن خزيمة في صحيحه نحوه، وزاد في آخره:

«فَحَلُّوا عُقْدَ الشَّيْطَانِ وَلَوْ بِرُكْعَتَيْنِ».

«قافية الرأس»: مؤخره، ومنه سمي آخر بيت الشعر قافية.

2 - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَزُقْدُ بِاللَّيْلِ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ اِتَّحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا قَامَ تَوَضَّأَ وَصَلَّى اِتَّحَلَّتْ الْعُقْدُ وَأَصْبَحَ خَفِيفاً طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْراً»⁽³⁾. رواه ابن خزيمة في صحيحه، وقال «الجرير»: الحبل. رواه ابن حبان في صحيحه، ويأتي لفظه.

3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ»⁽⁴⁾. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في صحيحه.

4 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ مَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ اِتَّجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَكُنْتُ فِيْمَنْ جَاءَهُ، فَلَمَّا تَأَمَّلْتُ وَجْهَهُ وَأَسْتَبْتَنِيهِ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ. قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»⁽⁵⁾. رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(1) أخرجه البخاري في كتاب: التهجيد، باب: عقد الشيطان في قافية الرأس (الحديث: 1142)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح (الحديث: 1816)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: قيام الليل (الحديث: 1306)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: الترغيب في قيام الليل (الحديث: 1606)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في قيام الليل (الحديث: 1329)، وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (الحديث: 176/1).

(2) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1131).

(3) أخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: فضل في قيام الليل (الحديث: 2554)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1133).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: الصيام، باب: فضل صوم محرم (الحديث: 2747)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصوم، باب: صوم محرم (الحديث: 2429)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في فضل صلاة الليل (الحديث: 438)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: فضل صلاة الليل (الحديث: 1612)، و(الحديث: 1613)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1134) و(الحديث: 2076).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: صفة القيامة، باب: 42 (الحديث: 2485)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في قيام الليل (الحديث: 1334)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 13/3) و(الحديث: 160/4).

«انجفل الناس»، بالجيم: أي أسرعوا ومضوا كلهم.

«استبته»: أي تحققته وتبينته.

5 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ عُزْفَةٌ يَرَى ظَاهِرَهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنَهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامًا»⁽¹⁾. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

6 - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُزْفًا يَرَى ظَاهِرَهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنَهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَنْفَسَ السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامًا»⁽²⁾. رواه ابن حبان في صحيحه، وتقدم حديث ابن عباس في صلاة الجمعة، وفيه:

«وَالدَّرَجَاتُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامًا»⁽³⁾. رواه الترمذي وحسنه.

7 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي، وَقَرَّتْ عَيْنِي، أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ»، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَنْفَسِ السَّلَامَ، وَصَلِّ الْأَرْحَامَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامًا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»⁽⁴⁾. رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وصححه.

8 - وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسَجْرَةً يَخْرُجُ مِنْ أَعْلَاهَا حُلٌّ، وَمِنْ أَسْفَلِهَا خَيْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مَسْرُجَةٌ مُلْجَمَةٌ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ لَا تَرْوُثُ، وَلَا تَبُولُ لَهَا أَجْنِحَةٌ خَطُوهَا مَدُّ الْبَصْرِ فَيَزْكِبُهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَتَطِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاؤُوا، فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسْفَلَ مِنْهُمْ دَرَجَةً: يَا رَبِّ بِمَا بَلَغَ عِبَادُكَ هَذِهِ الْكِرَامَةَ كُلُّهَا؟ قَالَ: فَيَقَالُ لَهُمْ: كَانُوا يَصَلُّونَ بِاللَّيْلِ، وَكُنْتُمْ تَنَامُونَ، وَكَانُوا يَصُومُونَ وَكُنْتُمْ تَأْكُلُونَ، وَكَانُوا يَنْفِقُونَ وَكُنْتُمْ تَبْخُلُونَ، وَكَانُوا يَقَاتِلُونَ وَكُنْتُمْ تَجْبُنُونَ». رواه ابن أبي الدنيا.

9 - وَرَوَى عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ رضي الله عنها عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُخَشِرُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنَادِي مُنَادٍ فَيَقُولُ: أَيُّنَ الَّذِينَ كَانُوا تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ، فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِسَائِرِ النَّاسِ إِلَى الْحِسَابِ». رواه البيهقي.

10 - وَعَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى تَوَزَّعَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»⁽⁵⁾. رواه البخاري ومسلم والنسائي.

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 3466).

(2) أخرجه ابن حبان في كتاب: البر والإحسان، باب: إفشاء السلام وإطعام الطعام (الحديث: 509).

(3) تقدم تخريجه سابقاً.

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 295/2) و(الحديث: 493/2)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: البر والإحسان، باب: إفشاء

السلام وإطعام الطعام (الحديث: 508)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 129/4) و(الحديث: 160/4).

(5) أخرجه البخاري في كتاب: التفسير، باب: ﴿لَيْتَمَنَّكَ اللَّهُ أَنَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ...﴾ (الحديث: 4836)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التهجد، باب: =

وَفِي رِوَايَةٍ لَهَا وَلِلْتَرْمِذِيِّ قَالَ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ أَوْ سَأَقَاهُ، فَيَقَالَ لَهُ، فَيَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟»⁽¹⁾.

11 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ أَتَضَنُّعٌ هَذَا وَقَدْ جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ أَنْ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»⁽²⁾. رواه ابن خزيمة في صحيحه.

12 - وَعَنْ عَائِشَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَضَنُّعٌ هَذَا، وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا»⁽³⁾. رواه البخاري ومسلم.

13 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَتِمُّ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَتِمُّ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا، وَيُفِطِرُ يَوْمًا»⁽⁴⁾. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وذكر الترمذي منه الصوم فقط.

14 - وَعَنْ جَابِرٍ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ»⁽⁵⁾. رواه مسلم.

15 - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ؓ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ ذَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَفَرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلْسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاجَةٌ عَنِ الْإِثْمِ»⁽⁶⁾. رواه الترمذي في كتاب الدعاء من جامعه، وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم، كلهم من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث رحمته الله. وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

16 - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ ذَابُّ الصَّالِحِينَ

= قيام النبي ﷺ (الحديث: 1130)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الرقاق، باب: الصبر عن محارم الله (الحديث: 6471)، وأخرجه مسلم في كتاب: صفات المنافقين، باب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة (الحديث: 7055) و(الحديث: 7056) و(الحديث: 7057)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: الاختلاف على عائشة... (الحديث: 219/3).

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في الاجتهاد في الصلاة (الحديث: 412).

(2) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1182) و(الحديث: 1183) و(الحديث: 1184).

(3) تقدم تخريجه سابقاً.

(4) أخرجه البخاري في كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: أحب الصلاة إلى الله (الحديث: 3420)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التهجد، باب: من نام عند السحر (الحديث: 1131)، وأخرجه مسلم في كتاب: الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر... (الحديث: 2731) و(الحديث: 2732)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصوم، باب: صوم يوم وفطر يوم (الحديث: 2448)، وأخرجه النسائي في كتاب: الصيام، باب: صوم نبي الله داود عليه السلام (الحديث: 2343)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الصيام، باب: ما جاء في صيام داود عليه السلام (الحديث: 1712).

(5) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء (الحديث: 1767).

(6) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: دعاء النبي ﷺ (الحديث: 3549)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1135)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 308/1).

قَبْلَكُمْ، وَمَقْرَبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِّلْسَيْنَاتٍ، وَمَنْهَاءٌ عَنِ الْإِنَّمِ، وَمَطْرَدَةٌ لِّلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ⁽¹⁾. رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَّون، ورواه الترمذي في الدعوات من جامعه من رواية بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد الشامي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وعن بلال رضي الله عنه، وعبد الرحمن بن سليمان أصلح حالاً من محمد بن سعيد.

17 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ أَمْرَأَتَهُ فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، وَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ»⁽²⁾. رواه أبو داود، وهذا لفظه، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، وعند بعضهم: رش، ورشيت بدل نضح ونضحت. وهو بمعناه.

18 - وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُوقِظُ أَمْرَأَتَهُ، فَإِنْ غَلَبَهَا النَّوْمُ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ فَيَقُومَانِ فِي بَيْتِهِمَا فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا»⁽³⁾.

19 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا، أَوْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً كُتِبَا فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ»⁽⁴⁾. رواه أبو داود، وقال: رواه ابن كثير موقوفاً على أبي سعيد، ولم يذكر أبا هريرة. ورواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، والحاكم والأناضهم مقاربة:

«مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ». زاد النسائي: «جَمِيعاً كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ».

قال الحافظ: صحيح على شرط الشيخين.

20 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «فَضْلُ صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلَاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السَّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ»⁽⁵⁾. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث: 3549)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 6/6154).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: قيام الليل (الحديث: 1308)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: الحث على قيام الليل (الحديث: 1450)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: الترغيب في قيام الليل (الحديث: 1609)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء فيمن أيقظه أهله من الليل (الحديث: 1336)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصيام، باب: فصل في قيام الليل (الحديث: 2567)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1148)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 309/1). أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 3/3448).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الحث على قيام الليل (الحديث: 1451)، وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (الحديث: 3/331)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء فيمن أيقظه أهله من الليل (الحديث: 1335)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: فصل في قيام الليل (الحديث: 2569) و(الحديث: 2568)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 2/416).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 9/8998).

21 - وَرَوَى عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَنَجْعَلَ آخِرَ ذَلِكَ وَتِرًا⁽¹⁾. رواه الطبراني والبخاري.

22 - وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه يَرْفَعُهُ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي تُغْدَلُ بِعَشْرَةِ آلَافِ صَلَاةٍ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تُغْدَلُ بِمِائَةِ آلْفِ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ تُغْدَلُ بِالْفَنِي آلْفِ صَلَاةٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الرَّكْعَتَانِ يُصَلِّيَهُمَا الْعَبْدُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لَا يُرِيدُ بِهِمَا إِلَّا مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب.

23 - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْمُزَنِّيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا بُدَّ مِنْ صَلَاةٍ بَلِيلٍ، وَلَوْ خَلَبَ شَاةٌ، وَمَا كَانَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَهَوَّ مِنَ اللَّيْلِ»⁽²⁾. رواه الطبراني، ورواه ثقات إلا محمد بن إسحاق.

24 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: فَذَكَرْتُ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِصْفُهُ ثَلَاثَةُ رُبُعَةٍ، فَوَاقٍ حَلَبٍ نَاقَةٍ، فَوَاقٍ حَلَبٍ شَاةٌ»⁽³⁾. رواه أبو يعلى ورجاله محتج بهم في الصحيح، وهو بعض حديث.

«فَوَاقٍ النَّاقَةِ»: بضم الفاء: وهو هنا قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب وضمهما.

25 - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، وَرَعَبَ فِيهَا حَتَّى قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً»⁽⁴⁾. رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

26 - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ عَشْرَ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَعْمَلُ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْرِيٌّ بِهِ، وَأَحْسِبُ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَأَعْلَمُ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ قِيَامَ اللَّيْلِ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ⁽⁵⁾. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

27 - وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ، وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ»⁽⁶⁾. رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي.

28 - وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَتَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي الْجَنِّ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْهَوَاءِ وَجِيرَانَهُ فِي مَنْكِبِهِ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ وَيَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ، وَإِنَّهُ يَطْرُدُ بِقِرَاءَتِهِ عَن دَارِهِ وَعَن الدُّورِ الَّتِي حَوْلَهُ فَسَاقِ الْجِنِّ، وَمَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ خَيْمَةٌ مِنْ نُورٍ يَهْتَدِي بِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَهْتَدِي بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ وَفِي الْأَرْضِ الْقَفْرِ. فَإِذَا مَاتَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ رُقِعَتْ تِلْكَ الْخَيْمَةُ فَتَنْظُرُ

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 3804).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 787/1)، وأخرجه البخاري في «كشف الأستار» (الحديث: 713، 714).

(3) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 12677/5).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 6817)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الكبير» (الحديث: 11530/11).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 4290).

(6) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 2703).

الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَلَا يَرُونَ ذَلِكَ الثَّورَ فَتَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْمَلَائِكَةُ الْحَافِظِينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُ؛ وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ كِتَابَ اللَّهِ، ثُمَّ صَلَّى سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ إِلَّا أَوْصَتْ بِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةِ اللَّيْلَةَ الْمُسْتَأْنَفَةَ أَنْ تُنْبَهُهُ لِسَاعَتِهِ، وَأَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ خَفِيفَةً، فَإِذَا مَاتَ وَكَانَ أَهْلُهُ فِي جِهَارِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ فَوَقَّفَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى يَذْرَجَ فِي أَكْفَانِهِ فَيَكُونُ الْقُرْآنُ عَلَى صَدْرِهِ دُونَ الْكَفَنِ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَسُويَ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، أَتَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيَجْلِسَانِيهِ فِي قَبْرِهِ، فَيَجِيءُ الْقُرْآنُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا فَيَقُولَانِ لَهُ: إِلَيْكَ حَتَّى نَسْأَلَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ إِنَّهُ لَصَاحِبِي وَخَلِيلِي، وَلَسْتُ أَخْذُلُهُ عَلَى حَالٍ فَإِنْ كُنْتُمَا أَمْرْتُمَا بِشَيْءٍ فَاْمْضِيَا لِمَا أَمْرْتُمَا، وَدَعَانِي مَكَانِي، فَإِنِّي لَسْتُ أَفَارِقُهُ حَتَّى أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَنْظُرُ الْقُرْآنُ إِلَى صَاحِبِهِ فَيَقُولُ: أَنَا الْقُرْآنُ الَّذِي كُنْتَ تَجَهَّرُ بِي، وَتُخْفِي بِي وَتُجْبِي فَنَا حَبِيبُكَ، وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ، لَيْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ، فَيَسْأَلُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَيَضَعَدَانِ، وَيَبْقَى هُوَ وَالْقُرْآنُ، فَيَقُولُ: لَا فَرَشْتِكَ فِرَاشًا لَنَا وَلَا دَثْرَتِكَ دِثَارًا حَسَنًا جَمِيلًا بِمَا أَشْهَرْتَ لَيْلَكَ، وَأَنْصَبْتَ نَهَارَكَ. قَالَ: فَيَضَعُدُ الْقُرْآنُ إِلَى السَّمَاءِ أَسْرَعَ مِنَ الطَّرْفِ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ ذَلِكَ لَهُ فَيَغْطِيهِ ذَلِكَ، فَيَجِيءُ الْقُرْآنُ فَيَنْزِلُ بِهِ أَلْفَ أَلْفِ مَلَكٍ مِنْ مَقَرِّي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَيَجِيءُ الْقُرْآنُ فَيُحْيِيهِ فَيَقُولُ: هَلِ اسْتَوْحَشْتَ، مَا زِدْتُ مِنْذُ فَارْتُكَّ أَنْ كَلَّمْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى أَخَذْتُ لَكَ فِرَاشًا وَدِثَارًا وَمُضْبَاحًا، وَقَدْ جِئْتُكَ بِهِ فَنَمَّ حَتَّى تَفْرَشَكَ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ. قَالَ: فَتَنْهَضُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنْهَاضًا لَطِيفًا، ثُمَّ يَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ، ثُمَّ يُوَضَعُ لَهُ فِرَاشٌ بِطَانَتِهِ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ، حَشْوُهُ الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَيُوَضَعُ لَهُ مَرَافِقُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَرَأْسِهِ مِنَ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَيُسْرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِنْ نُورِ الْجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ يَزْهَرَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ تُضَجُّهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِتَاسِمِينَ الْجَنَّةِ وَتَضَعُدُ عَنْهُ، وَيَبْقَى هُوَ وَالْقُرْآنُ فَيَأْخُذُ الْقُرْآنُ التَّاسِمِينَ فَيَضَعُهُ عَلَى أَنْفِهِ غَضًّا فَيَسْتَنْشِفُهُ حَتَّى يَبْعَثُ، وَيَرْجِعُ الْقُرْآنُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُخَبِّرُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَيَتَعَاهَدُهُ كَمَا يَتَعَاهَدُ الْوَالِدُ الشَّفِيقُ وَلَدَهُ بِالْخَيْرِ، فَإِنْ تَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ الْقُرْآنَ بَشْرَهُ بِذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ عَقِبُهُ عَقَبٌ سُوءٌ دَعَا لَهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالْإِقْبَالِ⁽¹⁾، أَوْ كَمَا ذَكَرَ. رواه البزار، وقال: خالد بن معدان لم يسمع من معاذ. ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال:

«إِنَّ اللَّفْمَةَ تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أَحَدٍ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ ثَوَابُهَا». انتهى.

قال الحافظ: في إسناده من لا يعرف حاله، وفي متنه غرابة كثيرة، بل نكارة ظاهرة، وقد تكلم فيه العقيلي وغيره ورواه ابن أبي الدنيا وغيره، عن عبادة بن الصامت موقوفاً عليه، ولعله أشبه.

29 - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَاتَ لَيْلَةً فِي خِفَةٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَصَلِّي تَرَكَضَتْ حَوْلَهُ النُّجُورُ الْعَيْنُ حَتَّى يُضْبَحَ»⁽²⁾. رواه الطبراني في الكبير.

30 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ

(1) أخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 712).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 11/11891).

اللَّيْلِ الْأَخِيرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ»⁽¹⁾. رواه الترمذي واللفظ له، وابن خزيمة في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

31 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا خَيَّبَ اللَّهُ أَمْرًا قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَنْتَحَّ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ»⁽²⁾. رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده بقية.

32 - وَعَنْ أَبِي الدُّزْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُجِبُهُمُ اللَّهُ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ: الَّذِي إِذَا انْكَشَفَتْ فِتْنَةٌ قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِمَّا أَنْ يُقَاتَلَ، وَإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَكْفِيهِ فَيَقُولُ: أَنْظَرُوا إِلَى عِبْدِي هَذَا كَيْفَ صَبَّرَ لِي بِنَفْسِهِ؟ وَالَّذِي لَهُ أَمْرَةٌ حَسَنَةٌ، وَفِرَاشٌ لَتَيْنِ حَسَنَيْنِ، فَيَقُومُ مِنْ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: يَذُرُّ شَهْوَتَهُ، وَيَذْكُرُنِي، وَلَوْ شَاءَ رَقَدَ، وَالَّذِي إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهَرُوا، ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ مِنَ السَّحْرِ فِي ضَرَاءٍ وَسَرَاءٍ»⁽³⁾. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

33 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «عَجِبَ رَبُّنَا تَعَالَى مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ نَارَ عَنْ وَطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَجِبِّهِ إِلَى صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنْظَرُوا إِلَى عِبْدِي نَارَ عَنْ فِرَاشِهِ وَوَطَائِهِ مِنْ بَيْنِ جِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً يَمَّا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي. وَرَجُلٍ عَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْإِنْهَزَامِ، وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ فَرَجَعَ حَتَّى يُهْرِيقَ دَمَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ: أَنْظَرُوا إِلَى عِبْدِي رَجَعَ رَجَاءً يَمَّا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى يُهْرِيقَ دَمَهُ»⁽⁴⁾. رواه أحمد، وأبو يعلى والطبراني، وابن حبان في صحيحه، ورواه الطبراني موقوفاً بإسناد حسن، ولفظه:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَى رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ قَامَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ مِنْ فِرَاشِهِ وَلِحَافِهِ وَدِنَارِهِ فَنَوَّضًا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَايِكَتِهِ: مَا حَمَلَ عِبْدِي هَذَا عَلَى مَا صَنَعَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رَجَاءً مَا عِنْدَكَ، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهُ مَا رَجَا وَأَمَّنْتُهُ مِمَّا يَخَافُ». وذكر بقیته.

34 - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ، وَعَلَيْهِ عَقْدٌ فَإِذَا وَضَّ يَدَيْهِ أَنْحَلَتْ عُقْدَةً، وَإِذَا وَضَّ وَجْهَهُ أَنْحَلَتْ عُقْدَةً، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ أَنْحَلَتْ عُقْدَةً، وَإِذَا وَضَّ رِجْلَيْهِ أَنْحَلَتْ عُقْدَةً، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: أَنْظَرُوا إِلَى عِبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عِبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ»⁽⁵⁾. رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه؛ واللفظ له.

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عثمان (الحديث: 3579)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1134) و(الحديث: 2076).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 1793).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 10486/10).

(4) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 416/1)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: فصل في قيام الليل (الحديث: 2557) و(الحديث: 2558)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 10383)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 252/2).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 156/4) و(الحديث: 159/4)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: فصل في قيام الليل (الحديث: 2555).

35 - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: لَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لِلَّذِينَ تَتَجَانَّيْ جُؤْبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ مَا لَمْ تَرَوْا عَيْنًا، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنًا، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَلَا يَعْلَمُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ. قَالَ: وَنَحْنُ نَقْرُؤُهَا: «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ» ⁽¹⁾ الآية. رواه الحاكم وصححه.

قال الحافظ: أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود، وقيل: سمع.

36 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: لَا تَدْعُ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ لَا يَدْعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا ⁽³⁾. رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه.

37 - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ رضي الله عنه لِيَنْظُرَ مَا آجَتْهَاذُهُ. قَالَ: فَقَامَ يُصَلِّي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ سَلْمَانُ: حَافِظُوا عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهَذِهِ الْجَرَاحَاتِ مَا لَمْ تُصَبِّ الْمَقْتَلَةُ، فَإِذَا صَلَّى النَّاسُ الْعِشَاءَ صَدَرُوا عَنْ ثَلَاثِ مَنَازِلَ. مِنْهُمْ: مَنْ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، وَمِنْهُمْ: مَنْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَمِنْهُمْ: مَنْ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ. فَرَجُلٌ أَغْتَنَّمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَعَفَلَةَ النَّاسِ، فَزَكَبَ فَرَسَهُ فِي الْمَعَاصِي، فَذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ. وَمَنْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ: فَرَجُلٌ أَغْتَنَّمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَعَفَلَةَ النَّاسِ فَقَامَ يُصَلِّي فَذَلِكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ. وَمَنْ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ: فَرَجُلٌ صَلَّى ثُمَّ نَامَ فَلَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ. إِيَّاكَ وَالْحَقِيقَةَ وَعَلَيْكَ بِالْقَضْدِ وَدَاوِمُهُ ⁽⁴⁾. رواه الطبراني في الكبير موقوفاً بإسناد لا بأس به، ورفع جماعته.

«الحققة»: بحاءين مهملتين مفتوحتين وقافين، الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة: هو أشد السير، وقيل: هو أن يجتهد في السير، ويلخ فيه حتى تعطب راحلته، أو تقف، وقيل غير ذلك.

38 - وَعَنْ سُمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَنَا: «لَيْسَ فِي الدُّنْيَا حَسَدٌ إِلَّا فِيهِ اثْنَتَيْنِ: الرَّجُلُ يَغْبِطُ الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيَهُ اللَّهُ الْمَالَ الْكَثِيرَ فَيَنْفِقَ مِنْهُ فَيَكْثِرَ الثَّقَفَةَ، يَقُولُ الْآخَرُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَأَنْفَقْتُ مِثْلَ مَا يَنْفِقُ هَذَا وَأَحْسَنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقُومُ اللَّيْلَ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ لَا يَعْلَمُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ عَلَى قِيَامِهِ وَعَلَى مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْقُرْآنِ فَيَقُولُ: لَوْ عَلَّمَنِي اللَّهُ مِثْلَ هَذَا لَقُمْتُ مِثْلَ مَا يَقُومُ» ⁽⁵⁾. رواه الطبراني في الكبير، وفي سننه لين.

«الحسد»: يطلق، ويراد به تمنّي زوال النعمة عن المحسود، وهذا حرام بالاتفاق، ويطلق ويراد به الغبطة، وهو تمنّي حالة كحالة المغبّط من غير تمنّي زوالها عنه، وهو المراد في هذا الحديث وفي نظائره، فإن كانت الحالة التي عليها المغبّط محمودة فهو تمنّ محمود، وإن كانت مذمومة فهو تمنّ مذموم يأتي عليه المتمنّي.

(1) سورة: السجدة، الآية: 17.

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 416/1).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: قيام الليل (الحديث: 1307)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1137).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 320/11).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7064/7).

39 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ»⁽¹⁾. رواه مسلم وغيره.

40 - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَنَافَسَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ قُرْآنًا فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي مَا أَعْطَى فَلَانًا فَأَقُومُ بِهِ كَمَا يَقُومُ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَنْفِقُ مِنْهُ وَيَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ رَجُلٌ مِثْلَ ذَلِكَ»⁽²⁾. رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات مشهورون، ورواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد نحوه بإسناد جيد.

41 - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قَنْطَارٌ، وَالْقَنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: أَقْرَأَ وَأَزَقَ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبِيدِ: أَقْبِضْ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ: يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ، يَقُولُ بِهِذِهِ الْخُلْدُ، وَيَهْدِيهِ النَّعِيمُ»⁽³⁾. رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن، وفيه إسماعيل بن عياش عن الشاميين، وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين.

42 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يَكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِنِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ»⁽⁴⁾. رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه، كلاهما من رواية أبي سريّة عن أبي حنيفة عن عبد الله بن عمرو، وقال ابن خزيمة: إن صحَّ الخبر فإني لا أعرف أبا سريّة بعدالة ولا جرح، ورواه ابن حبان في صحيحه من هذه الطريق أيضاً إلا أنه قال: «ومن قام بمائتي آية كتب من المقنطرين».

قوله: «من المقنطرين»، أي ممن كتب له قنطار من الأجر.

قال الحافظ: من سورة «تبارك الذي بيده الملك» إلى آخر القرآن ألف آية والله أعلم.

43 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقَنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَةٍ، الْأُوقِيَةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»⁽⁵⁾. رواه ابن حبان في صحيحه.

44 - وَرَوَى عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ فَنُوتٌ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِنِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعِمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْغَابِطِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتْمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانِمِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قَنْطَارٌ، وَالْقَنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَةٍ، وَالْأُوقِيَةُ خَيْرٌ مِمَّا

(1) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه (الحديث: 1891) و(الحديث: 1892).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 626/22).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 8446).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: تحزيب القرآن (الحديث: 1398)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: فصل في قيام

الليل (الحديث: 2572)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1144).

(5) أخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: فصل في قيام الليل (الحديث: 2573).

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ آيَةً كَانَتْ مِنَ الْمُوجِبِينَ⁽¹⁾. رواه الطبراني .

«الموجب»: الذي أتى بفعل يوجب له الجنة، ويطلق أيضاً على من أتى بفعل يوجب له النار .

45 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ»⁽²⁾. رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم، ولفظه وهو رواية لابن خزيمة أيضاً قال:

«مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ الْمُخْلِصِينَ». وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ قَالَ فِيهَا عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ أَيْضاً: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ».

الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس

1 - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَنْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ»⁽³⁾. رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي، ولفظه:

«إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ، وَهُوَ يَصَلِّي فَلْيَنْصِرْ فَلَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي».

2 - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْمِمْ حَتَّى يَغْلَمَ مَا يَفْرُوهُ»⁽⁴⁾. رواه البخاري والنسائي إلا أنه قال: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصِرْ وَلْيَرْقُدْ».

3 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعَجَمَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ»⁽⁵⁾. رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، رحمهم الله تعالى.

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 7674).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 308/1)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1142).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: الوضوء، باب: الوضوء قبل النوم... (الحديث: 212)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: أمر من نعى في صلاته... (الحديث: 1832)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: النعاس في الصلاة (الحديث: 1310)، وأخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة عند النعاس (الحديث: 355)، وأخرجه النسائي في كتاب: الطهارة، باب: النعاس (الحديث: 162)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في المصلي إذا نعس (الحديث: 1370)، وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (الحديث: 118/1).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: الوضوء، باب: الوضوء من النوم (الحديث: 212)، وأخرجه النسائي في كتاب: الطهارة، باب: النعاس (الحديث: 162).

(5) أخرجه مسلم في كتاب: الصلاة، باب: أمر من نعى في صلاته أو استعجم عليه القرآن... (الحديث: 787)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: النعاس في الصلاة (الحديث: 1311)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في المصلي إذا نعس (الحديث: 1372).

الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل

- 1 - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانَ فِي أذُنَيْهِ، أَوْ قَالَ: فِي أُذُنَيْهِ»⁽¹⁾. رواه البخاري ومسلم والنسائي، وابن ماجه وقال: فِي أُذُنَيْهِ عَلَى الثَّنَائِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ شَكٍّ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ⁽²⁾ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ: فِي أُذُنَيْهِ عَلَى الْإِفْرَادِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ. قَالَ الْحَسَنُ: إِنَّ بَوْلَهُ وَاللَّهُ ثَقِيلٌ.
- 2 - وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ أَنَامَ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَقَدْ أَصْبَحْتَ، فَصَلِّ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ، فَيَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ وَسَوْفَ تَقُومُ، فَإِنْ قَامَ فَصَلِّ أَصْبَحَ نَشِيطاً خَفِيفَ الْجِسْمِ قَرِيرَ الْعَيْنِ، وَإِنْ هُوَ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ حَتَّى أَصْبَحَ بَالَ فِي أُذُنَيْهِ»⁽³⁾.
- 3 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «بَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ»⁽⁴⁾. رواه البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم.
- 4 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عَقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْتَفُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ»⁽⁵⁾. رواه مالك والبخاري ومسلم، وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وعنده: «فَيُصْبِحُ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَصْبَحَ كَسَلَانَ خَبِيثَ النَّفْسِ لَمْ يُصِبْ خَيْرًا»، وتقدّم في الباب قبله.

- (1) أخرجه البخاري في كتاب: التهجيد، باب: إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه (الحديث: 1144)، وأخرجه أيضاً في كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده (الحديث: 3270)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح (الحديث: 1814)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: الترغيب في قيام الليل (الحديث: 1607)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في قيام الليل (الحديث: 1330).
- (2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 375 / 1) و(الحديث: 427 / 1).
- (3) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 8289).
- (4) أخرجه البخاري في كتاب: التهجيد، باب: ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه (الحديث: 1152)، وأخرجه مسلم في كتاب: الصيام، باب: النهي عن صوم الدهر لمن... (الحديث: 2725)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: ذم من ترك قيام الليل (الحديث: 1762).
- (5) أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس وجنوده (الحديث: 3269)، وأخرجه أيضاً في كتاب: التهجيد، باب: عقد الشيطان في قافية الرأس (الحديث: 1142)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: ما روي فيمن نام الليل أجمع... (الحديث: 1816)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: قيام الليل (الحديث: 1306)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: الترغيب في قيام الليل (الحديث: 1606) بنحوه، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الصلاة، باب: فصل في قيام الليل (الحديث: 2553)، وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (الحديث: 176 / 1).

5 - وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَالَتْ أُمُّ سَلَيْمَانَ بِنْتُ دَاوُدَ لِسَلَيْمَانَ: يَا بُنْتِي لَا تُكْخِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَشْرُكُ الرَّجُلَ فَبِئْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽¹⁾. رواه ابن ماجه والبيهقي، وفي إسناده احتمال للتحسين.

6 - وَعَنْهُ رضي الله عنه أَيْضاً أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ذَكَرَ وَلَا أَتَى بِتَامٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْفُودٌ، فَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ وَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَضْحَحَ نَشِيطاً قَدْ أَصَابَ خَيْراً وَقَدْ أَنْحَلَتْ عَقْدَهُ كُلُّهَا، وَإِنْ أَسْتَيْقِظَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ أَضْبَحَ وَعَقْدَهُ عَلَيْهِ، وَأَضْبَحَ ثَقِيلاً كَسَلَانٌ وَلَمْ يُصِبْ خَيْراً»⁽²⁾. رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما، واللفظ لابن حبان، وتقدم لفظ ابن خزيمة.

7 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ جَعْفَظِرِيٍّ جَوَاطِئِ صَحَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ جَيْفَةً بِاللَّيْلِ جِمَارٍ بِالنَّهَارِ عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا جَاهِلٍ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ»⁽³⁾. رواه ابن حبان في صحيحه والأصبهاني، وقال أهل اللغة: «الْجَعْفَظِرِيُّ»: الشَّدِيدُ الْعَلِيظُ، وَالْجَوَاطِئُ: الْأَكْوَالُ، وَالصَّحَابُ: الصَّيَاحُ، انتهى.

الترغيب في آيات واذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

1 - عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطَرٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيُصَلِّيَ بِنَا فَأَذْرَكُنَا، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمَعْرُودَتَيْنِ حِينَ تُضْبِحُ وَحِينَ تُنْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»⁽⁴⁾. رواه أبو داود، واللفظ له والترمذي، وقال: حسن صحيح غريب، ورواه النسائي مُسْتَدَافاً وَمُرْسَلاً.

2 - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّمَ اللَّهَ بِهٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُنْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُنْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ»⁽⁵⁾. رواه الترمذي من رواية خالد بن طهمان، وقال: حديث غريب، وفي بعض النسخ حسن غريب.

3 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ: ﴿قَسْبَحَنَّ اللَّهُ حِينَ

(1) أخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في قيام الليل (الحديث: 1332)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 4746).

(2) أخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: قيام الليل (الحديث: 2556)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1133).

(3) أخرجه ابن حبان في كتاب: الحظر والإباحة، باب: ذكر الزجر عن استعمال... (الحديث: 5693) و(الحديث: 5694) و(الحديث: 5695)، وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (الحديث: 1953).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقال إذا أصبح (الحديث: 5082)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: حدثنا سفيان ابن وكيع العمام (الحديث: 3575) بنحوه، وأخرجه النسائي في كتاب: الاستعاذة، باب: أخبرنا أبو عبد الرحمن (الحديث: 5443).

(5) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: 22 (الحديث: 2922).

تُسَوِّدَ وَيَجِيءَ تُصَيِّحُونَ * وَهُوَ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَيْشًا وَسِينًا يُنظِّهُرُونَ * يُخْرِجُ الْهَيَّ مِنَ الْهَيْتِ وَيُخْرِجُ اللَّيْلَ مِنَ اللَّيْلِ وَيَجِيءُ الْآرَضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ⁽¹⁾؛ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُنْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ⁽²⁾. رواه أبو داود ولم يضعفه، وتكلم فيه البخاري في تاريخه.

4 - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَيِّدُ الْإِنْسِيغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ أَبَوَاءَ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبَوَاءَ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. مَنْ قَالَهَا مُوقِنًا بِهَا حِينَ يُنْسِي، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا مُوقِنًا بِهَا حِينَ يُضِيحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»⁽³⁾. رواه البخاري والنسائي والترمذي وعنده:

«لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُنْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدْرٌ قَبْلَ أَنْ يُضِيحَ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُضِيحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدْرٌ قَبْلَ أَنْ يُنْسِي إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»⁽⁴⁾. وَلَيْسَ لِشَدَّادٍ فِي الْبُخَارِيِّ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ حِبَانَ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ رضي الله عنه.

«أَبَوَاءَ»: بَيَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ، وَهَمْزَةٌ بَعْدَ الْوَاوِ مَمْدُودَةٌ مَعْنَاهُ: أَقْرَبُ وَأَعْتَرَفُ.

5 - وَرُوِيَ عَنِ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي أَهْلِهِ وَخَادِمِهِ. وَمَنْ قَالَ حِينَ يُنْسِي، وَحِينَ يُضِيحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَبَوَاءَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبَوَاءَ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ، فَإِنْ قَالَهَا مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ حِينَ يُضِيحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْسِي مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُنْسِي فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيدًا»⁽⁵⁾. رواه أبو القاسم الأصبهاني وغيره.

6 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَعَّتْنِي الْبَارِحَةَ؟ قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أُنْسِيتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ»⁽⁶⁾.

(1) سورة: الروم، الآيات، 17 - 19.

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5076).

(3) أخرجه البخاري في كتاب: الدعوات، باب: أفضل الاستغفار (الحديث: 6306)، وأخرجه أيضاً في الكتاب نفسه، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 6323)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: منه (الحديث: 3393)، وأخرجه النسائي في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من شر ما صنع (الحديث: 279/8) و(الحديث: 280/8)، وأخرجه أيضاً في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 19) و(الحديث: 464)، و(الحديث: 580).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5070)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 458/2)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الرقائق، باب: الأدعية (الحديث: 932) و(الحديث: 933).

(5) أخرجه الأصبهاني في «التريغيب والترهيب» (الحديث: 258).

(6) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء... باب: التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره (الحديث: 6818)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الطب، باب: كيف الرقي (الحديث: 3898) و(الحديث: 3899)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء ما يقول الرجل إذا نزل منزلاً (الحديث: 3518)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 560)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الطب، باب: الفزع والأرق وما يتعوذ به (الحديث: 3518)، وأخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (الحديث: 1824).

رواه مالك ومسلم، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه والترمذي وحسنه، ولفظه:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُنْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ تَلِكُ اللَّيْلَةَ»⁽¹⁾. قَالَ سُهَيْلٌ: فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَلِدَعَتْ جَارِيَةً مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا. رواه ابن حبان في صحيحه بنحو الترمذي.

«الحمة»: بضم الحاء المهملة، وتخفيف الميم: هو السم، وقيل: لدغة كل ذي سم، وقيل غير ذلك.

7 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُنْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»⁽²⁾. رواه مسلم واللفظ له والترمذي والنسائي، وأبو داود، وعنده:

«سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ»⁽³⁾، ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولفظه:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَإِذَا أَمْسَى مِائَةَ مَرَّةٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ».

8 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَيْضًا رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدَلٌ عَشْرَ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ جِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُنْسِي وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ»⁽⁴⁾. رواه البخاري ومسلم.

9 - وَعَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ»⁽⁵⁾، وَكَانَ أَبَانٌ قَدْ أَصَابَهُ طَرْفٌ فَالِجَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،

(1) أخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: المسافر (الحديث: 2700).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح (الحديث: 6784)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5091)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: حدثنا أحمد بن منيع (الحديث: 3466)، و(الحديث: 3468)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم واللييلة» (الحديث: 568).

(3) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 518/1).

(4) أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، باب: صفة إبليس (الحديث: 3293)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الدعوات، باب: فضل التهليل (الحديث: 6403)، وأخرجه مسلم في كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء (الحديث: 6783).

(5) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5088)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى (الحديث: 3388)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم واللييلة» (الحديث: 346)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما يدعوه به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (الحديث: 3869)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحديث: 852) و(الحديث: 862)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 514/1).

فَقَالَ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتِكَ، وَكَيْفِي لَمْ أَقُلَّهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللَّهُ قَدْرَهُ. رواه أبو داود والنسائي، وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن غريب صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

10 - وَعَنْ أُمِّ الدُّزْدَاءِ عَنِ أَبِي الدُّزْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبَّحَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَمَّهُ صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا⁽¹⁾. رواه أبو داود هكذا موقوفاً، ورفع ابن السنِّي وغيره، وقد يقال: إِنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُقَالُ مِنْ قَبْلِ الرَّأْيِ وَالِاجْتِهَادِ فَسَبِيلُهُ سَبِيلُ الْمَرْفُوعِ.

11 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ جِئَنِي بِضَبْحٍ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ، وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا، أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»⁽²⁾. رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي بنحوه وقال: حديث حسن، والنسائي، وزاد فيه بعد:

«إِلَّا أَنْتَ وَخَدَكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ». رواه الطبراني في الأوسط.

ولم يقل: «أَعْتَقَ اللَّهُ» إِلَى آخِرِهِ، وَقَالَ: «إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ مِنْ ذَنْبٍ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي لَيْلِيهِ تِلْكَ». وهو كذلك عند الترمذي.

12 - وَعَنْ أَبِي عِيَاشٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لِأَشْرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَانَ لَهُ عَدَلٌ رَقِيبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَخُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يَصْبِحَ». قَالَ حَمَّادٌ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِيمَا يَرَى النَّائِمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا عِيَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا. قَالَ: «صَدَقَ أَبُو عِيَاشٍ»⁽³⁾. رواه أبو داود، وهذا لفظه، والنسائي وابن ماجه وابن السنِّي، وزاد:

«يُخْبِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». واتفقوا كلهم على المنام.

«أبو عيَاش»: بالياء المثناة تحت والشين المعجمة، ويقال: ابن أبي عيَاش ذكره الخطيب، ويقال: ابن عيَاش الزرقي الأنصاري ذكره أبو أحمد والحاكم، واسمه زيد بن الصامت، وقيل: زيد بن النعمان،

(1) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5081).

(2) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5078)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: دعاء اللهم أصبحنا... (الحديث: 3501)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 22/21).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5077)، وأخرجه النسائي في كتاب: «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 27)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (الحديث: 3867) بنحوه.

وقيل غير ذلك، وليس له في الأصول الستة غير هذا الحديث فيما أعلم، وحديث آخر في قصر الصلاة، رواه أبو داود.

«العَدْلُ»: بالكسر وفتح لغه، هو المثل، وقيل: بالكسر، ما عادل الشيء من جنسه وبالفتح: ما عادله من غير جنسه .

13 - وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ رضي الله عنه وَهُوَ مَنْطُورُ الْحَبَشِيِّ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدٍ جَمَصَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالُوا: هَذَا خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الدَّجَالُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم رَسُولًا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»⁽¹⁾. رواه أبو داود واللفظ له والترمذي من رواية أبي سعد سعيد بن المرزبان عن أبي سلمة عن ثوبان، وقال: حديث حسن غريب، وفي بعض النسخ: حسن صحيح، وهو بعيد وعنده: «وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا» فينبغي أن يُجمع بينهما فيقال: «وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَرَسُولًا». ورواه ابن ماجه عن سابق عن أبي سلام رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه أحمد والحاكم فقالا: عن أبي سلام سابق بن ناجية، وعند أحمد أنه يقول ذلك ثلاث مرات حين يُنسي وحين يُضْبِحُ، وهو في مسلم من حديث أبي سعيد: من غير ذكر الصباح والمساء، وقال في آخره: «وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، صحَّح ابن عبد البر النمري في الاستيعاب رواية ابن ماجه، وقال: رواه وكيع عن يسعر عن أبي عقيل عن أبي سلامة عن سابق، فأخطأ فيه، وكذا في سلام أبي سلامة فأخطأ فيه. قال: ولا يصح سابق في الصحابة.

14 - وَعَنِ الْمُتَنَبِّرِ رضي الله عنه صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَ يَكُونُ بِإِفْرِيقِيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَأَنَا الرَّعِيمُ لِأَخَذَنْ بِيَدِهِ حَتَّى أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»⁽²⁾. رواه الطبراني بإسناد حسن.

15 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَامِ الْبَيْاضِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَذَى شُكْرَ يَوْمِهِ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُنْسِي فَقَدْ أَذَى شُكْرَ لَيْلَتِهِ»⁽³⁾. رواه أبو داود والنسائي واللفظ له، ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس بلفظ دون ذكر المساء، ولعله سقط من أصلي.

(1) أخرجه مسلم في كتاب: الإيمان، باب: الدليل على أن من رضي... (الحديث: 150)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5072)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الصلاة، باب: الاستغفار (الحديث: 1529)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الدعاء، باب: ما جاء في الدعاء... (الحديث: 3389)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما يدعوه به الرجل... (الحديث: 3870)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 518/1).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 355/20).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5073)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 7)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الرقائق، باب: الأذكار (الحديث: 861).

16 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ رضي الله عنه عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْعَدَاةِ وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالْعَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْعَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ، كَانَ كَمَنْ أَهْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ رضي الله عنه»، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْعَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ النَّيِّمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى بِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ⁽¹⁾. رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري، واسمه سعيد بن يحيى عن الضحاك بن حمرة عن عمرو بن شعيب، وقال: حديث حسن غريب.

قال الحافظ: وأبو سفيان والضحاك وعمرو بن شعيب يأتي الكلام عليهم، ورواه النسائي، ولفظه:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ جَنَّتِي مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَمْ يَجِءْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ⁽²⁾».

17 - وَعَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ رضي الله عنه أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ، وَكَانَتْ تَتَّخِذُ بَعْضَ بَنَاتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُعَلِّمُهَا. فَيَقُولُ: «قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حَفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ⁽³⁾». رواه أبو داود والنسائي، وأم عبد الحميد لا أعرفها.

18 - وَعَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي. اللَّهُمَّ أَنْتَ عَزِيزٌ قَوِيٌّ، وَأَمِينٌ زَوَّاعِيٌّ. اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعِظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي⁽⁴⁾». قال وكيع: وهو ابن الجراح: يعني الخسف. رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي وابن ماجه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

19 - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ فِي أَرْضِ الرُّومِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 62 (الحديث: 3471).

(2) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 568).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5075).

(4) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح (الحديث: 5074)، وأخرجه النسائي في كتاب: الاستعاذة، باب: الاستعاذة من

الخسف (الحديث: 5544) و(الحديث: 5545)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى

(الحديث: 3871)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 517/1).

عُدْوَةٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ قَدْرَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ قَالَهَا عَشِيئَةً مِثْلَ ذَلِكَ⁽¹⁾. رواه أحمد والنسائي واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والعصر والمغرب. وزاد أحمد في روايته بعد قوله: «وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيَّبِي وَيَمِيتُ، وَقَالَ: كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةٌ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَمْعَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يُفَهِّزُهُنَّ، فَإِنْ قَالَهَا جِبْنٌ يُنْمِيسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ». ورواه الطبراني بنحو أحمد، وإسنادهما جيد.

«المسلحة»: بفتح الميم واللام، وبالسین والحاء المهملتين: القوم إذا كانوا ذوي سلاح.

20 - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَدْعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَمْعَلَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفِي حَسَنَةٍ حِينَ يُضْبِحُ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةً مَرَّةً فَإِنَّهَا أَلْفَا حَسَنَةً، وَاللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَنْ يَمْعَلَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا⁽²⁾». رواه الطبراني، واللفظ له وأحمد، وعنده ألف حسنة.

21 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قرَأَ الدُّخَانَ كُلَّهَا، وَأَوَّلَ حَمِّ غَافِرٍ إِلَى «إِلَيْهِ الْمَصِيرِ»⁽³⁾، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُنْمِيسِي حِفْظًا بِهَا حَتَّى يُضْبِحَ، وَمَنْ قرَأَهَا حِينَ يُضْبِحُ حِفْظًا بِهَا حَتَّى يُنْمِيسِي»⁽⁴⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، وقد تكلم بعضهم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة من قبل حفظه.

22 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُنْسِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ، وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ»⁽⁵⁾. رواه الطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله.

23 - وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي إِنِّي أَضْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْتَ إِلَهِي وَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَ حِينَ يُنْمِيسِي: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، إِنِّي أَسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْتَ إِلَهِي وَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ

(1) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 27)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 227/4)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الصلاة، باب: فصل في القنوت (الحديث: 2023) و(الحديث: 2024).

(2) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 199/5) و(الحديث: 440/6)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 16877).

(3) سورة: غافر، الآية: 3.

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل حمّ الدخان (الحديث: 2879).

(5) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 17021).

لذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلِفُ مَا لَا يَخْلِفُ عَلَى غَيْرِهِ، يَقُولُ: «وَاللَّهِ مَا قَالَهَا عَبْدٌ فِي يَوْمٍ فَيَمُوتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَهَا جِئِن يُنْسِي فَنُوفِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»⁽¹⁾. رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له.

24 - وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؓ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْلِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا يَسْتَنْبِي «إِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَهَا جِئِن يُنْسِي فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَذَكَرَهُ بِاخْتِصَارٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَنِيءِ عَمَلِي»⁽²⁾. وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ قَوْلِهِ «شَرَّ عَمَلِي». وَلَعَلَّهُ تَضَجِيفٌ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ.

25 - وَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ، وَكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَيْقُ اللَّهِ»⁽³⁾. رواه الطبراني في الأوسط والخرائطي والأصبهاني وغيرهم.

26 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ ؓ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمِعِي مَا أَوْصِيكَ بِهِ؟ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكْلِفْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»⁽⁴⁾. رواه النسائي والبخاري بإسناد صحيح، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

27 - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ؓ أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ فَكَانَ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بَدَائِعُهُ شِبْهُ الْعَلَامِ الْمُخْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ جِنِّي أَمْ إِنْسِي؟ قَالَ: جِنِّي. قَالَ: فَتَأُولِنِي يَدَكَ فَتَأُولُهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ. قَالَ: هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ؟ قَالَ: قَدْ عَلِمْتِ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ. قَالَ: فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»⁽⁵⁾ مَنْ قَالَهَا جِئِن يُنْسِي أُجِيرَ مِثْلًا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا جِئِن يُصْبِحُ أُجِيرَ مِثْلًا حَتَّى يُنْسِي، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ الْحَبِيبُ»⁽⁶⁾. رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد، واللفظ له.

«الجزن»: بضم الجيم وسكون الراء: هو البيدر، وكذلك الجريرين.

28 - وَعَنِ الْحَسَنِ ؓ قَالَ: قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِرَارًا، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ مِرَارًا؟ وَمِنْ عُمَرَ مِرَارًا؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: اللَّهُمَّ أَنْتَ

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحدِيث: 3120)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الكبير» (الحدِيث: 7802/8).

(2) ذكره أمالي الشجري (253/1).

(3) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحدِيث: 3994)، وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (الحدِيث: 767).

(4) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحدِيث: 570)، وأخرجه البخاري في «مسند» (الحدِيث: 3107)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحدِيث: 545/1).

(5) سورة: البقرة، الآية: 255.

(6) أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحدِيث: 960)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحدِيث: 514).

خَلَقْتَنِي، وَأَنْتَ تَهْدِينِي، وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي، وَأَنْتَ تَسْقِينِي، وَأَنْتَ تُمِيتُنِي، وَأَنْتَ تُحْيِينِي لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». قَالَ: فَلَقِيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلِيمٍ، فَقُلْتُ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِرَاراً، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ مِرَاراً، وَمِنْ عُمَرَ مِرَاراً؟ قَالَ: بَلَى، فَحَدَّثْتُهُ بِهِذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعْطَاهُنَّ مُوسَى ﷺ»، فَكَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَلَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»⁽¹⁾. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

29 - وَعَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُضْبِحُ عَشْرًا وَحِينَ يُنْمِي عَشْرًا، أَدْرَكْتَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽²⁾. رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

30 - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَهُ، وَيَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ. قَالَ: «قُلْ حِينَ تُضْبِحُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فَمَشِيئَتِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ مَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ مَنْ لَعَنْتُ إِنَّكَ وَلِيُّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوْفِيئِي مُسْلِمًا، وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْفُضَا، وَبَرَدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ. وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أُعْتِدِي، أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْسِبَ حَظِيئَةً، أَوْ ذَنْبًا لَا تَغْفِرُهُ. اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُكَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدُّكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَتْ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ إِنْ تَكَلَّمْتَنِي إِلَى نَفْسِي تَكَلَّمْتَنِي إِلَى صَعِيْبٍ، وَعَوْرَةٍ، وَذَنْبٍ، وَحَظِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»⁽³⁾. رواه أحمد والطبراني والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وروى ابن أبي عاصم منه إلى قوله: «بعد القضاء».

31 - وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ ؓ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَقَالِيدِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا سَأَلْتَنِي عَنْهَا أَحَدٌ، تَفْسِيرُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، الْأَوَّلِ الْآخِرِ، الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا عُثْمَانُ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَضْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا سِتَّ خِصَالٍ. أَمَّا وَاحِدَةٌ: فَيُخْرِسُ مَنْ يَنْتَسِبُ وَجُنُودِهِ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَيُعْطَى قِنطَارًا فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَيُزْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَيَزُوجُ

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 1032).

(2) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 120/10)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (الحديث: 2164).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 191/5)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 4803) و(الحديث: 4932)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 516/1).

مِنَ الْخَوْرِ الْعَيْنِ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَلَهُ فِيهَا مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَأَمَّا السَّادِسَةُ: يَا عُثْمَانُ لَهُ كَمَنْ حَجَّ وَأَحْتَمَرَ قَبْلَ اللَّهِ حَجَّهُ وَعُمْرَتَهُ، وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، خُتِمَ لَهُ بِطَائِعِ الشَّهَدَاءِ⁽¹⁾. رواه ابن أبي عاصم، وأبو يعلى، وابن السني، وهو أصلهم إسناداً وغيرهم وفيه نكارة، وقد قيل فيه: موضوع، وليس ببعيد، والله أعلم.

32 - وَرَوَى عَنْ أَبَانَ الْمُحَارِبِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَبِّيَ اللَّهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا غَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ حَتَّى يُنْسِيَ، وَكَذَلِكَ إِنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ»⁽²⁾. رواه البزار وغيره.

33 - وَعَنْ وَهَيْبِ بْنِ الْوَزْدِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْجَبَانَةِ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: فَسَمِعْتُ جِسْماً وَأَصْوَاتاً شَدِيدَةً وَجِيءَ بِسَرِيرٍ حَتَّى وُضِعَ، وَجَاءَ شَيْءٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُودُهُ، ثُمَّ صَرَخَ فَقَالَ: مَنْ لِي بِعُرْوَةِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ حَتَّى قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ، فَقَالَ وَاحِدٌ: أَنَا أَكْفِيكَهُ قَالَ: فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَمَكَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَوْشَكَ الرَّجْعَةَ فَقَالَ: لَا سَبِيلَ لِي إِلَى عُرْوَةَ. قَالَ: وَبِئْسَ لِمَ؟ قَالَ: وَجَدْتُهُ يَقُولُ كَلِمَاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى فَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ مَعَهُنَّ. قَالَ الرَّجُلُ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ لِأَهْلِي: جَهِّزُونِي، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ حَتَّى دُلْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَقُلْتُ: شَيْئاً تَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ وَمَا سَمِعْتُ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَكَفَرْتُ بِالْجَنِّ وَالطَّاغُوتِ، وَأَسْتَمْسِكُ بِالْعُرْوَةِ الْوُفْقَى لَا أَنْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، إِذَا أَصْبَحْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رواه ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان.

«أوشك»: أي أسرع بوزنه ومعناه.

34 - وَعَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ حَافِظِينَ يَرْفَعَانِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَيَجِدُ اللَّهُ فِي أَوَّلِ الصُّحُفَةِ وَفِي آخِرِهَا خَيْرًا، إِلَّا قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعِبْدِي مَا بَيْنَ طَرْفِي الصُّحُفَةِ»⁽³⁾. رواه الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيع عن الحسن عنه.

الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاته من الليل

1 - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَأَرْضَاهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كَتَبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»⁽⁴⁾. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه.

(1) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 2001/4).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 635)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 3104).

(3) أخرجه الترمذي في كتاب: الجنائز، باب: (9) (الحديث: 981)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 7053).

(4) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرض (الحديث: 1742)، وأخرجه أبو داود في كتاب: =

الترغيب في صلاة الضحى

1 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صلى الله عليه وسلم بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتَيْ الضُّحَى، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَزُقَّدَ⁽¹⁾. رواه البخاري ومسلم وأبو داود، ورواه الترمذي والنسائي نحوه، وابن خزيمة، ولفظه قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي صلى الله عليه وسلم بِثَلَاثِ بَيِّنَاتٍ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ: أَنْ لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وِثْرٍ، وَأَنْ لَا أَدْعَ رَكَعَتِي الضُّحَى، فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ، وَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

2 - وَعَنْ أَبِي دُرٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُضْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ نَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيَجْزِيءُ مِنْ ذَلِكَ رَكَعَتَيْنِ يَزَكُمُهُمَا مِنَ الضُّحَى»⁽²⁾. رواه مسلم.

3 - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «فِي الْإِنْسَانِ سِتُونَ وَثَلثمِائَةَ مَفْصِلٍ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهَا صَدَقَةٌ». قَالُوا: فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ تَذْفِئُهَا، وَالشَّيْءُ تُنْحِيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِيءُ عَنْكَ»⁽³⁾. رواه أحمد واللفظ له وأبو داود وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما.

4 - وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ الْبَحْرِ»⁽⁴⁾. رواه ابن ماجه والترمذي وقال: وقد روى غير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نهاس بن قهم انتهى، وأشار إليه ابن خزيمة في صحيحه بغير إسناد.

«شَفْعَةُ الضُّحَى»: بضم الشين المعجمة، وقد تفتح: أي ركعتا الضحى.

الصلوة، باب: من نام عن حزبه (الحديث: 1313)، وأخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما ذكر فيمن فاته حزبه من الليل قضاء بالنهار (الحديث: 581)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: من يقضي من نام عن حزبه من الليل (الحديث: 1789) و(الحديث: 1790) و(الحديث: 1791) و(الحديث: 1792)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء فيمن نام عن حزبه من الليل (الحديث: 1343).

(1) أخرجه البخاري في كتاب: التهجد، باب: صلاة الضحى في الحضر (الحديث: 1178)، وأخرجه أيضاً في كتاب: الصوم، باب: صيام البيض (الحديث: 1981)، وأخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: صلاة الضحى (الحديث: 1669)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الوتر قبل النوم (الحديث: 1433)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصيام، باب: ما جاء في صوم ثلاثة أيام... (الحديث: 760)، وأخرجه النسائي في كتاب: قيام الليل، باب: الحث على الوتر قبل النوم (الحديث: 1676) و(الحديث: 1677)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1222) و(الحديث: 1223).

(2) أخرجه مسلم في كتاب: صلاة المسافرين، باب: صلاة الضحى (الحديث: 1668).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الأدب، باب: في إمطة الأذى عن الطريق (الحديث: 5242)، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 5/178)، وأخرجه ابن حبان في كتاب: الصلاة، باب: ذكر تفضيل الله جل وعلا بكتبه... (الحديث: 1642)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1226).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: أبواب الصلاة، باب: ما جاء في صلاة الضحى (الحديث: 476)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في صلاة الضحى (الحديث: 1382)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 217/2).

5 - وَعَنْ أَبِي الدُّدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي صلى الله عليه وسلم بِثَلَاثٍ لَنْ أَدْعُهُنَّ مَا عِشْتُ: بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَأَنْ لَا أَتَأَمَّ إِلَّا عَلَى وَثْرٍ⁽¹⁾. رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

6 - وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى بُنِيَ عَشْرَةَ رَكْعَةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ»⁽²⁾. رواه ابن ماجه والترمذي بإسناد واحد عن شيخ واحد، وقال الترمذي: حديث غريب.

7 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً فَعَمِيمُوا وَأَسْرَعُوا الرُّجْعَةَ، فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِفَرْبِ مَغْرَاهِمُ، وَكَثُرَ غَنِيمَتِهِمْ، وَسُرْعَةُ رَجْعَتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَقْرَبِ مِنْهُمْ مَغْرَى، وَأَكْثَرَ غَنِيمَةً، وَأَوْشَكَ رَجْعَةً؟ مَنْ تَوَضَّأَ، ثُمَّ عَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِسُبْحَةِ الضُّحَى، فَهُوَ أَقْرَبُ مِنْهُمْ مَغْرَى وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً وَأَوْشَكَ رَجْعَةً»⁽³⁾. رواه أحمد من رواية ابن لهيعة، والطبراني بإسناد جيد.

8 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْثًا فَأَعْظَمُوا الْغَنِيمَةَ وَأَسْرَعُوا الْكُرَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْنَا بَعْثًا قَطُّ أَسْرَعَ كُرَّةً، وَلَا أَعْظَمَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا الْبَعْثِ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْرَعَ كُرَّةٍ مِنْهُمْ، وَأَعْظَمَ غَنِيمَةً؟ رَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ الْغَدَاةَ ثُمَّ عَقَّبَ بِصَلَاةِ الضُّحَى فَقَدْ أَسْرَعَ الْكُرَّةَ، وَأَعْظَمَ الْغَنِيمَةَ»⁽⁴⁾. رواه أبو يعلى، ورجال إسناده رجال الصحيح، والبخاري وابن حبان في صحيحه، وبيّن البخاري في روايته أن الرجل أبو بكر رضي الله عنه، وقد روى هذا الحديث الترمذي في الدعوات من جامعه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتقدم.

9 - وَعَنْ عُفَيْفَةَ بِنْتِ عَامِرِ الْجُهَيْنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ أَكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ»⁽⁵⁾. رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

10 - وَعَنْ أَبِي الدُّدَاءِ وَأَبِي دَرٍّ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ لَا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ»⁽⁶⁾. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب.

(1) تقدم تخريجه سابقاً.

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في ركعتي الفجر... (الحديث: 473)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في ثنتي عشر ركعة من السنة (الحديث: 1141).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 175/2)، وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 235/2).

(4) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الصلاة، باب: فصل في صلاة الضحى (الحديث: 2535)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 6473/11).

(5) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 286/5) و(الحديث: 287/5)، وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 1734) و(الحديث: 1767).

(6) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: صلاة الضحى (الحديث: 1289)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في صلاة الضحى (الحديث: 475).

قال الحافظ: في إسناده إسماعيل بن عياش، ولكنه إسناده شامي، ورواه أحمد عن أبي الدرداء وحده، ورواه كلهم ثقات، ورواه أبو داود من حديث نعيم بن همار.

11 - وَعَنْ أَبِي مُرَّةَ الطَّائِفِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْنُ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ»⁽¹⁾. رواه أحمد ورواه محتج بهم في الصحيح.

12 - وَرَوَى عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: «مَنْ قَامَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ عُفِّرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ، وَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»⁽²⁾. رواه أبو يعلى.

13 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ النَّحَّاجِ الْمُحْرَمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا لِإِنَاءِ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٍ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لَا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عَلَيَيْنِ»⁽³⁾. رواه أبو داود، وتقدم.

14 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ صَلَّى سِتًّا كُفِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَمَنْ صَلَّى ثَمَانِيًا كُتِبَ اللَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَمَنْ صَلَّى بِنْتِي عَشْرَةَ رَكَعَاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا لِلَّهِ مَنْ يَمُنُّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَصِدْقَةً، وَمَا مِنْ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ»⁽⁴⁾. رواه الطبراني في الكبير ورواه ثقات، وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف، وقد روي عن جماعة من الصحابة ومن طرق، وهذا أحسن أسانيده فيما أعلم. ورواه البزار من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، قال:

قُلْتُ لِأَبِي دُرٍّ: يَا عَمَّاهُ أَوْصِنِي. قَالَ: سَأَلْتَنِي كَمَا سَأَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ لَمْ تُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ: لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. كَذَا قَالَ رَجِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

15 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا كَهَيْئَتِهَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ حِينَ تَغْرُبُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَصَلِّ رَجُلٌ رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ» وَحَسْبَيْتُهُ قَالَ: «وَكُفِّرَ عَنْهُ خَطِيئَتُهُ وَإِثْمُهُ»، وَأَخْسِبُهُ قَالَ: «وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»⁽⁵⁾. رواه الطبراني وإسناده مقارب، وليس في رواه من ترك حديثه، ولا أجمع على ضعفه.

(1) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 287/5) و(الحديث: 286/6).

(2) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (الحديث: 249/1) و(الحديث: 1763/3).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة (الحديث: 558).

(4) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (الحديث: 182/1).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 7790/8).

16 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُحَافِظُ عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى إِلَّا أَوَّابٌ»⁽¹⁾.
قَالَ: وَهِيَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ. رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه، وقال: لم يتابع إسماعيل بن عبد الله يعني ابن زرارة الرقي على اتصال هذا الخبر، ورواه الدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلًا، ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قوله .

17 - وَرَوَى عَنْهُ رضي الله عنه أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الضُّحَى، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُدِيمُونَ صَلَاةَ الضُّحَى، هَذَا بِأَبْكُمْ فَأَدْخُلُوهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ»⁽²⁾. رواه الطبراني في الأوسط .

الترغيب في صلاة التسبيح

1 - عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ، أَلَا أَمْتَحُكَ، أَلَا أُخْبُوكَ، أَلَا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، وَخَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، وَسِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكَعَةٍ فَقُلْ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُ وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسِتُّونَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فِي عُمْرِكَ مَرَّةً»⁽³⁾. رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه، وقال: إن صحَّ الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيئًا، فذكره، ثم قال: ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة مرسلًا لم يذكر ابن عباس .

قال الحافظ: ورواه الطبراني، وقال في آخره:

«فَلَوْ كَانَتْ دُنُوبُكَ مِثْلَ زَيْدِ الْبَنْخِرِ، أَوْ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ» .

قال الحافظ: وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة وأمثلهما حديث عكرمة هذا، وقد صححه جماعة منهم: الحافظ أبو بكر الأجرني، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم الله تعالى. وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا، وقال مسلم بن الحجاج رحمته الله: لا

(1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 4322)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1224).

(2) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 5056).

(3) أخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: صلاة النهار (الحديث: 1297)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ماجاه في صلاة

التسبيح (الحديث: 1387)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1216)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 318/1).

نَهَاراً، فَإِنْ شَاءَ سَلَّمْ، وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُسَلِّمْ. قال أبو وهب: وأخبرني عبد العزيز هو ابن أبي رزمة عن عبد الله أنه قال:

يَبْدَأُ فِي الرُّكُوعِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَفِي السُّجُودِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا، ثُمَّ يُسَبِّحُ التَّسْبِيحَاتِ. قال أحمد بن عبدة: وحدثنا وهب بن زعدة قال: أخبرني عبد العزيز وهو ابن أبي رزمة. قال: قلت لعبد الله بن المبارك:

إِنْ سَهَا فِيهَا أَيْسَبُّحُ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ عَشْرًا عَشْرًا؟ قَالَ: لَا. إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ تَسْبِيحَةٍ. انتهى ما ذكره الترمذي.

قال المملي الحافظ رحمته الله: وهذا الذي ذكره عن عبد الله بن المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس، وأبي رافع إلا أنه قال:

يُسَبِّحُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَبَعْدَهَا عَشْرًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي جَلْسَةِ الْإِسْتِزَاحَةِ تَسْبِيحًا، وَفِي حَدِيثِهِمَا: أَنَّهُ يُسَبِّحُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَلَمْ يَذْكُرْ قَبْلَهَا تَسْبِيحًا وَيُسَبِّحُ أَيْضًا بَعْدَ الرَّفْعِ فِي جَلْسَةِ الْإِسْتِزَاحَةِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ عَشْرًا.

3 - وَرَوَى النَّبَيْهِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَبِيبٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رحمته الله قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أَحْبُوكَ، أَلَا أُعْطِيكَ»⁽¹⁾، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِالصُّفَةِ الَّتِي رَوَاهَا التِّرْمِذِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا يُوَافِقُ مَا رَوَيْنَاهُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَرَوَاهُ قَتِيبَةُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، قَالَ: نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَخَالَفَهُ فِي رَفْعِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلَمْ يَذْكُرِ التَّسْبِيحَاتِ فِي ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ إِنَّمَا ذَكَرَهَا بَعْدَهَا، ثُمَّ ذَكَرَ جَلْسَةَ الْإِسْتِزَاحَةِ كَمَا ذَكَرَهَا سَائِرُ الرُّوَاةِ، وَانْتَهَى.

قال الحافظ: جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث ابن عباس، وأبي رافع، والعمل بها أولى، إذ لا يصح رفع غيرها، والله أعلم.

4 - وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رحمته الله أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «يَا غُلَامُ أَلَا أَحْبُوكَ، أَلَا أَنْحَلُكَ، أَلَا أُعْطِيكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي قِطْعَةً مِنْ مَالٍ، فَقَالَ لِي: «أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيَهُنَّ». فذكر الحديث كما تقدم، وقال في آخره:

«فَإِذَا فَرَّغْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشْهُدِ، وَقَبْلَ السَّلَامِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ الْبَقِيَّةِ، وَمُنَاصِحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ، وَعَزَمَ أَهْلِ الصَّبْرِ، وَجَدَّ أَهْلِ الْخَشْيَةِ، وَطَلَبَ أَهْلِ الرِّفْقَةِ، وَتَمَبُّدَ أَهْلِ الْوَرَعِ، وَعِزْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَخَافَةَ تَحْجُزْنِي عَنْ مَعَاصِيكَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَجِزُ بِهِ رِضَاكَ، وَحَتَّى أَنْصِحَكَ بِالتَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ التَّصْبِيحَةَ حُبًّا لَكَ،

(1) تقدم تخريجه سابقاً.

وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ حُسْنٌ ظَنَّ بِكَ، سُبْحَانَ خَالِقِ الثَّوَرِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذُنُوبَكَ كُلَّهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَقَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، وَسِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا⁽¹⁾. رواه الطبراني في الأوسط، ورواه فيه أيضاً عن أبي الجوزاء قال:

قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا الْجَوْزَاءِ أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أَعْلَمُكَ أَلَا أُعْطِيكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»، فذكر نحوه باختصار، وإسناده واه، وقد وقع في صلاة التسيب كلام طويل، وخلاف منتشر، ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطاً، وهذا كتاب ترغيب وترهيب، وفيما ذكرته كفاية.

5 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ عَدَّتْ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي، فَقَالَ: «كَبِيرِي اللَّهُ عَشْرًا، وَسَبْحِيهِ عَشْرًا، وَأَحْمَدِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتَ، يَقُولُ: نَعَمْ نَعَمْ»⁽²⁾. رواه أحمد والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.

الترغيب في صلاة التوبة

1 - عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا عَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ قرأ هذه الآية: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ...﴾⁽³⁾⁽⁴⁾ إلى آخر الآية. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي، وقالوا: «ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ»، وذكره ابن خزيمة في صحيحه بغير إسناده، وذكر فيه الركعتين.

2 - وَعَنْ الْحَسَنِ، يَغْنِي: الْبَضْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، وَأَسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ إِلَّا عَفَرَهُ اللَّهُ لَهُ»⁽⁵⁾. رواه البيهقي مرسلًا.

قوله: «البراز»، بكسر الباء، وبعدها راء، ثم ألف، ثم زاي: هو الأرض الفضاء.

- (1) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (الحديث: 2339).
- (2) أخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ماجاء في صلاة التسيب (الحديث: 481)، وأخرجه النسائي في كتاب: السهو، باب: تخيير الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ (الحديث: 1297)، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 850).
- (3) سورة: آل عمران، الآية: 135.
- (4) أخرجه أبو داود في كتاب: الوتر، باب: الاستغفار (الحديث: 1521)، وأخرجه الترمذي في كتاب: التفسير، باب: سورة آل عمران (الحديث: 3006)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 138)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها، باب: ماجاء في أن الصلاة كفارة (الحديث: 1395)، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» في كتاب: الرقائق، باب: ذكر مغفرة الله... (الحديث: 623)، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 7078).
- (5) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (الحديث: 7081).

3 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا، فَدَعَا بِإِلَاءٍ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ بِمَ سَفَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ إِنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ الْبَارِحَةَ، فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي»⁽¹⁾، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَذْنَبْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا، وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ. رواه ابن خزيمة في صحيحه.

وفي رواية: مَا أَذْنَبْتُ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها

1 - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه أَنَّ أَعْمَى أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصْرِي قَالَ: «أَوْ أَدْعُكَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ ذَهَابُ بَصْرِي. قَالَ: «فَأَنْطَلِقْ فَنَوْضًا، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى رَبِّي بِكَ أَنْ يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصْرِي اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي»⁽²⁾. فَرَجَعَ وَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصْرِهِ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب والنسائي، واللفظ له وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم، وليس عند الترمذي:

«ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ»، إِنَّمَا قَالَ: فَأَمْرُهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضوءَهُ، ثُمَّ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَذَكَرَهُ بِتَحْوِيزِهِ.

ورواه في الدعوات، ورواه الطبراني وذكر في أوله قصة:

وَهُوَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَحْتَلِفُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَكَانَ عُثْمَانُ لَا يَلْتَمِثُ إِلَيْهِ، وَلَا يَنْظُرُ فِي حَاجَتِهِ، فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ: أَنْتَ الْبَيْضَاءُ فَنَوْضًا، ثُمَّ أَنْتَ الْمَسْجِدُ فَصَلِّ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَيَقْضِي حَاجَتِي، وَتَذَكُرُ حَاجَتَكَ وَرِخَ إِلَيَّ حَتَّى أُرَوِّحَ مَعَكَ، فَأَنْطَلِقَ الرَّجُلُ فَصَنَعَ مَا قَالَ لَهُ، ثُمَّ أَتَى بَابَ عُثْمَانَ فَجَاءَ الْبُؤَابَ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى الطَّنْفَسَةِ، وَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ فَقَضَاهَا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا ذَكَرْتَ حَاجَتَكَ حَتَّى كَانَتْ هَذِهِ السَّاعَةُ، وَقَالَ: مَا كَانَتْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَأَتَيْتَنَا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ حَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، مَا كَانَ يَنْظُرُ فِي حَاجَتِي، وَلَا يَلْتَمِثُ إِلَيَّ حَتَّى كَلَّمْتُهُ فِيَّ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ: وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُهُ، وَلَكِنْ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَتَاهُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصْرِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَوْ تَضِيرُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ، وَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَنْتَ الْبَيْضَاءُ فَنَوْضًا،

(1) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (الحديث: 1209).

(2) أخرجه الترمذي في كتاب: الدعوات، باب: 119 (الحديث: 3578)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (الحديث: 204)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في صلاة الحاجة (الحديث: 1385)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 526/1)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (الحديث: 8311)، وأخرجه أيضاً في «المعجم الصغير» (الحديث: 508).

ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَدْعَى بِهِمَا الدَّعَوَاتِ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْنٍ: قَوْلَهُ مَا تَفَرَّقْنَا، وَطَالَ بِنَا الْحَدِيثِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْنَا الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضُرٌّ قَطُّ. قال الطبراني بعد ذكر طرقه: والحديث صحيح.

«الطنفسة»: مثلثة الطاء والفاء أيضاً، وقد تفتح الطاء وتكسر الفاء: اسم للبطاط، وتطلق على حصير من سعف يكون عرضه ذراعاً.

2 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الوُضُوءَ وَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللَّهِ، وَلْيَصِلْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ يَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هُمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا حَاجَةَ هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»⁽¹⁾. رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية فايد بن عبد الرحمن بن أبي الوراق عنه، وزاد ابن ماجه بعد قوله:

«يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثُمَّ يَسْأَلُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا شَاءَ فَإِنَّهُ يَقْدَرُ». ورواه الحاكم باختصار، ثم قال: أخرجه شاهداً، وفايد مستقيم الحديث، وزاد بعد قوله:

«وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ»⁽²⁾.

قال الحافظ: فايد متروك، روى عنه الثقات، وقال ابن عدوي: مع ضعفه يكتب حديثه.

3 - وَرَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رضي الله عنه، وَلَفِظُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَا عَلِيُّ أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً إِذَا أَصَابَكَ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ تَدْعُو بِهِ رَبَّكَ فَيَسْتَجَابَ لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَيَفْرُجُ عَنْكَ: تَوَضَّأَ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَأَحْمَدِ اللَّهَ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّكَ، وَأَسْتَغْفِرُ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ كَاثِفِ النَّعْمِ، مُفْرِجِ الْهَمِّ، مُجِيبِ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِذَا دَعَوْكَ، رَحْمَنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَرَحِيمِهِمَا فَارْحَمْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ بِقَضَائِهَا وَتَبَاجُحِهَا رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»⁽³⁾.

4 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الَّتْنِي عَشْرَةَ رَكَعَةً تُصَلِّيَهُنَّ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَتَتَشَهُدُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، فَإِذَا تَشَهُدْتَ فِي آخِرِ صَلَاتِكَ فَأَثْنِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَأَقْرَأْ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَزْرِيكَ،

(1) أخرجه الترمذي في كتاب: الصلاة، باب: ماجاء في صلاة الحاجة (الحديث: 479)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: الإقامة، باب: ماجاء في صلاة الحاجة (الحديث: 1384).

(2) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 320/1).

(3) أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (الحديث: 1305).

وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَجَدَّكَ الْأَعْلَى، وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَّةِ، ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ، ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ، ثُمَّ سَلِّمْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا تَعْلَمُوهَا السُّفَهَاءُ، فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَ بِهَا فَيَسْتَجَابُونَ»⁽¹⁾. رواه الحاكم، وقال: قال أحمد بن حرب: قد جربته فوجدته حقًا، وقال إبراهيم بن علي الديلمي: قد جربته فوجدته حقًا، وقال الحاكم: قال لنا أبو زكريا: قد جربته فوجدته حقًا. قال الحاكم: قد جربته فوجدته حقًا. تفرد به عامر بن خدّاش، وهو ثقة مأمون، انتهى.

قال الحافظ: أمّا عامر بن خدّاش هذا هو النيسابوري. قال شيخنا الحافظ أبو الحسن: كان صاحب مناكير، وقد تفرد به عن عمر بن هارون البلخي وهو متروك متهم أثنى عليه ابن مهدي وحده فيما أعلم، والاعتماد في مثل هذا على التجربة، لا على الإسناد، والله أعلم.

5 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «جَاءَنِي جَبْرِيلُ عليه السلام بِدَعْوَاتٍ فَقَالَ: إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ فَقَدِّمُهُنَّ، ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ: يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا صَرِيحَ الْمُنْتَضِرِّحِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِثِّينَ، يَا كَاشِفَ السُّوءِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ بِكَ أُنزِلْ حَاجَتِي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا فَأَقْضِهَا»⁽²⁾. رواه الأصبهاني، وفي إسناده إسماعيل بن عياش. وله شواهد كثيرة.

الترغيب في صلاة الاستخارة وما جاء في تركها

1 - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»⁽³⁾. رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم، وزاد: «وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ: تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ». وقال: صحيح الإسناد كذا قال، ورواه الترمذي، ولفظه:

«مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ كَثْرَةُ اسْتِخَارَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ، وَمِنْ شِقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَسَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَهُ»⁽⁴⁾. وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، وليس بالقوي عند أهل الحديث، ورواه البزار، ولفظه:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى، وَمِنْ شِقَاوَةِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ الْإِسْتِخَارَةَ، وَسَخَطُهُ بَعْدَ الْقَضَاءِ»⁽⁵⁾. ورواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب، والأصبهاني بنحو البزار.

2 - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا

(1) ذكره الزيلعي في «نصب الراية» (الحديث: 272/4).

(2) أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (الحديث: 1280).

(3) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (الحديث: 168/1)، وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (الحديث: 518/1).

(4) أخرجه الترمذي في كتاب: القدر، باب: ما جاء في الرضا بالقضاء (الحديث: 2151)، وأخرجه البزار في «مسنده» (الحديث: 750).

(5) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (الحديث: 280/2).

يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَأَقْدِرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَأَصْرِفْنِي عَنْهُ، وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ». قَالَ: «وَيَسْمَى حَاجَتَهُ»⁽¹⁾. رواه البخاري، وأبو داود والترمذي والنسائي، وابن ماجه.

(1) أخرجه البخاري في كتاب: التهجد، باب: ما جاء في التطوع مثنى مثنى (الحديث: 1162)، وأخرجه أبو داود في كتاب: الصلاة، باب: الاستعاذة (الحديث: 1538)، وأخرجه الترمذي في كتاب: الوتر، باب: ما جاء في صلاة الاستخارة (الحديث: 480)، وأخرجه النسائي في كتاب: النكاح، باب: كيف الاستخارة (الحديث: 3253)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في صلاة الاستخارة (الحديث: 1383).